الشاعر احمد مخلص
(نالبند)

باقة من قصائده العربية والفارسية الغير منشورة

اللآراء والتوجهات الواردة في هذا الكتاب
لايعبر بالضرورة عن اتجاهات يتبناها المركز

***

حقوق الطبع والنشر محفوظة للمركز

اسم الناشر: مركز بيشكجي للدراسات الانسانية / جامعة دهوك
عنوان الكتاب: الشاعر احمد مخلص (نالبند)
باقة من قصائده العربية والفارسية الغير منشورة
جمع ودراسة وتحقيق: إسماعيل بادي - أزهار بامرني
التصميم و الغلاف: عصام حجي طاهر
رقم الإيداع: في المديرية العامة للمكتبات في دهوك D-2210/18 لسنة 2018
المطبعة: هيڤى
اربيل - 2018

مركز بيشكجي للدراسات الانسانية / جامعة دهوك
مجمع الجامعة - شارع زاخو 38 - بناية المكتبة المركزية - الطابق الثالث

uod,ac/besikci-center
besikci.center@uod.ac
009647503794474
facebook.com/Besikci center for humanities studies BChS

الشاعر احمد مخلص (نالبند)

باقة من قصائده العربية والفارسية الغير منشورة

جمع ودراسة وتحقيق

إسماعيل بادي **أزهار بامرني**

إهداء إلى...

من استجمع منهم طاقتي..

واستمد منهم قوتي

أَبنائي الأعزاء.. وزهرة حياتي

لولاڤ.. ليلان .. أحمد

فانتم نبضات قلبي..

ودمي الذي يسيل بعروقي...

إسماعيل بادي **أزهار بامرني**

شكر وتقدير...

- الكاتب والباحث مسعود خالد گولي، لمراجعته القصائد الفارسية.

- الفنان والمصمم المبدع عصام حجي طاهر، لتصميمه لهذا الكتاب.

المقدمة

أحمد نالبند (مخلص) ذلك الشاعر الكلاسيكي الحزين الذي ملأ صيته آفاق كوردستان صاحب الدواوين الشعرية الفذة وله من الأبيات الشعرية الآلاف التي تضمنت مختلف مضامين الشعر المعروفة. قصائده وأشعاره التي كانت وما تزال تُنشر بين فترة واخرى، قد لقيت رواجاً كثيراً في أوساط المهتمين والمثقفين الكورد، فأخذت قصائده تُنشر بشكل واسع على صفحات المجلات والكتب، بل وأدخل القسم منها ضمن المناهج الدراسية للطلبة، صاحب أضخم مجموعة شعرية تضمنت المجموعة المعروفة بـ(باغێ كوردا) أو كما سماها هو (حديقة الأكراد).

بعد أن نشرت قصائد الشاعر أحمد نالبند في الصحف والمجلات الكوردية في السبعينييات من القرن الماضي، وخاصة على صفحات جريدة (هاوكارى/ التضامن) التي كانت تصدر في بغداد، فقد ظهرت تحقيقات ودراسات عدة حول حياته واشعاره لأنه الشاعر الوحيد بين شعراء الكورد وخاصة في منطقة بهدينان الذي يملك هذا الكم الهائل من النظم والاشعار فهو غزير النتاج، كتب في أبواب الادب المختلفة منها الأدب المكشوف أي الأيروتيكي حسب المفهوم الجديد، صدرت له دواوين عديدة من شعره قبل طبع الاعمال الكاملة له أيضاً، كتبت دراسات أكاديمية حول حياته وشعره، ففي الجزء الأول من ديوانه المطبوع في السبعينييات من القرن الماضي من قبل خالد حسين، كتب الكاتب (صادق بهاء الدين الآميدي) دراسة حول حياة الشاعر وأهم ما تطرق اليه من مضامين في شعره، وهناك دراسة اخرى مطولة أيضاً للكاتب (صادق بهاءالدين الآميدى) ضمن كتابه (شعراء الكورد) المطبوع في بغداد عام 1980، اما الكاتب والشاعر (سعيد دێرەشى)

وضمن كتابه (باقة من قصائد نالبند) فقد كتب دراسة حول شعره ومراحل حياته المليئة بالمآسي والمحن الى أن أنتحر الشاعر.

وبعد الانتفاضة المباركة، كتبت أول دراسة أكاديمية كرسالة ماجستير حول مراحل حياته وشعره من قبل الاستاذ (كاميران محمد نبي بـرواري) حيث نال فيها درجة الماجستير في الأدب الكوردي الحديث من جامعة صلاح الدين بأربيل. وأخيرا كتب (ماهر عبدالرحمن البرواري) دراسة شاملة فيها تحقيقات عن عدة ثغرات في شعره وطبعت هذه الدراسة في دهوك عام 2016. وفي الدوريات الصادرة هنا وهناك، فهنالك عدة دراسات وملفات عن الشاعر وخاصة بعد ان طبع ديوانه الكامل سنة 1998 منها ملف في مجلة (پەيڤ/ الكلمة) لاتحاد الأدباء الكورد فرع دهوك ومجلة (ڤەژين/ الانبعاث) في عددها (5) الصادر في سنة 1996.

ما عدا هذه المجموعة التي بحوزتنا التي قمنا بإعدادها، فإن مجموعة اخرى من الكتاب قد اعدّوا باقات أخرى من أشعاره وهي في طريقها إلى الطبع، لكن مع الأسف فإن نالبند كان يتمنى أن يرى كل هذا الاهتمام لنتاجه الأدبي وهو على قيد الحياة. فقد كان أمله أن يرى ديوانه مطبوعا وان يكحل عينيهُ برؤية هذا الاهتمام الواسع لإبداعه الفخم لكن الاقدار شاءت غير ذلك.

لقد كان نالبند شاعرا غزير النتاج في تلك الحقبة وبرأينا لو توفر لـ(نالبند) في فترة حياته ما يتوفر الآن للأدباء والكتاب من سبل متاحة في الكتابة والطباعة والنشر، لربما كان قد قدم أكثر من ذلك بكثير كما لا ننسى ان الوضع المادي والنفسي السيئين للشاعر قد أثرا بشكل كبير عليه والاّ لكان قد قدّم نتاجات أكثر وأكثر. بالاضافة الى انّ الكثير من نتاجاته قد فقدت ونالها الضياع فاحداث حياته الشخصية والاوضاع

السياسية للمنطقة ساهمت في ضياع الكثير من أشعاره. كما ان بعضٍ الأشخاص الذين أئتمنهم نالبند على أشعاره قد قاموا بحرق نتاجاته خوفاً من الحكومات البائدة آنذاك، فعندما تصل الحياة إلى ذلك المستوى من الخوف يصبح الشعر عندئذٍ مصدر قلق وخوف للإنسان.

من أين تم جمع هذه القصائد؟

بعد أن تمَّ طبع مجموعته الشعرية المعروفة بـ(باغێ كوردا/ حديقة الأكراد) كما سماها الشاعر بنفسه، فأننا نشك بان قسماً من أشعاره ضمن مخطوطاتهِ المحفوظة في مكتبة المرحوم (ملا طه المايي) لم تُنشر أو تحقق، غير انَنا استطعنا ان نختار منها هذه الباقة التي بين أيدينا وربما يكون هناك العديد منها هذا ما عدا التي كُتبت باللغة الكوردية.

يبدو من خلال قراءتنا لقصائده وأشعاره، بأن الشاعر قد كرر كتابة بعض أشعاره ضمن مخطوطاته مرتين وثلاثاً واربعاً وخاصة القصائد التي كُتبت باللغتين العربية والفارسية، وهذه بحد ذاتها نقطةٌ جيدة للتحقيقٌ، لأن في كل مرة من كتابتها، كان الشاعر يجرى بعضٍ التغييرات عليها.

ولأن نتاجاتهِ الأدبية قد كُتبت بخط يده شخصياً ورغم وجود بعض الأخطاء الإملائيَة والنحوية وما يتعلق بالوزن والتفعيلات الشعرية (العروض)، الاّ إننا لم نصحح تلك بل تركناها كما هي وذلك للأمانة العلمية.

المؤلفان

15/9/2017 دهوك

الفصل الأول

حياته
دراسته الدينية
زواجه
مشاركاته الشعرية
ديوانه الشعري
موضوعات شعره
اسلوبه الشعري
قراءة لقصيدة (يـا من تراني حزين البال)
قصة طبع ديوانه الشعري
وفاته

الفصل الأول

حياته:

أحمد نالبند الملقب بـ(مخلص)، شاعر معروف في منطقة بهدينان، عمادي الاصل، ولد عام 1308هـ/ 1891م في قرية (بامرني) المعروفة، انتقل والده من مدينة العمادية إلى قرية بامرني ليمتهن مهنة (النعلبندي) أو (اسكافى حدوة الحيوانات) وليكسب رزقه هناك[1] وليعيل عائلة مكونة من زوجة وخمسة أبناء وإبنتين، فورث شاعرنا لقب (نالبند) ليُعرف بين الناس بهذا اللقب، علماً أنَّ اللقب الذي اشتهر به والذي كان أكثر شيوعاً هو (مخلص).

دراسته الدينية:

عندما بلغ الخامسة من عمره بدأت والدته فاطمة بتعليمه القرآن حتى أتمه، اتجه بعد ذلك ليدرس كتب الشريعة حسب طريقة الملالي التي كان معروفة آنذاك في كوردستان، فدرس كتب الشريعة لمدة سنتين في قرية (بامرني)، بعدها رحل الى قضاء العمادية (آميدي) ليدخل المدرسة الجديدة وليدرس فيها سنة كاملة، ثم توجه بعدها بحثا عن المزيد من الدراسة التي تؤهله لنيل الشهادة في علوم الدين، فرحل الى مدينة (زاخو) ودرس سنةً في مدارسها ومن ثَمَّ ذهب الى مدينة (دهوك) ليمكث هناك ثلاثة أعوام[2] ولتتوغل روحه في مناهج دينه، فيزيده ذلك حباً بالمعرفة والعمل على خدمة دينه الحنيف.

1 - رشيد فندي، من ينابيع الشعر الكلاسيكي الكردي، الجزء الأول، المجمع العلمي الكردستاني، أربيل – 2004، ص 191.

2 - حمدى عبدالمجيد السلفي، تحسين ابراهيم الدوسكى، معجم الشعراء الكرد، دار سيريز للطباعة والنشر، مط حجي هاشم، اربيل – 2008، ص 208.

ولأجل تكملة دراسته على يد الشيخ الكوردي الفاضل (محمد پارسای)[3]، فقد توجه أحمد نالبند الى قرية (بيدوهى) في منطقة (برواري بالا) في عام 1333 هـ/ 1915م، لكن بعد سنتين من الدراسة هناك توفي معلمه الجليل أي في عام 1335هـ/ 1917م، فاستلم (أحمد نالبند/مخلص) أمور الفقه والدين وإمامة المسجد في القرية، فخدم أهل تلك القرية بعلمه ومعرفته.

ظل شاعرنا يخدم في تلك القرية (بيدوهى) الى عام 1924 الى ان هاجمت القوات الانكليزية تلك المنطقة وحرقت القرى وما فيها، فأحرقت أخضرها قبل يابسها وشردت طفلها قبل شيخها، فعانت قرية (بيدوهى) حالها حال بقية القرى من ويلات المحتلين مما ادى الى هروب اهلها وناسها الى المناطق الحدودية المحاذية لتركيا بحثا عن السلام، بعيدا عن الحروب وعن سلب الحقوق، ودخلوا الى الأراضي التركية وانتشروا في قراها فكان نصيب شاعرنا أنْ استقر في قضاء (جَلي- چەلێ) جنوب منطقة هكاري (جولەمێرگ)[4]، بعد ان ذاق من المر ما ذاق وأهلكته الهجرة الجماعية ومعاناة الطريق مشيا على الأقدام هربا من الظلم والظالمين حاله كحال كل اهل المنطقة الذين قاسوا وكابدوا من هذه المأساة فمات منهم من مات بسبب الجوع والتعب

3 - الشيخ محمد پارساك: (335هـ - 1917م) هو الأبن الأكبر للشيخ طه مايي أصبح خليفة للطريقة النقشبندية على يد والده، وحسب توجهات والده قام بتعليم التلاميذ اصول الطريقة النقشبندية في قرية بيدوهي بعد ان خلف وراءه ثلاثة ابناء هم عمادالدين، ابراهيم ومحمد، ودفن في قرية بيدوهي التي اصبحت تعرف فيما بعد بعاصمة التعليم والاصلاح في ارجاء المنطقة.

أنظر: عاصم مايي، قرية مايى في منطقة برواري بالا، مطبعة هاوار، دهوك- 2014، ص97.

4 - رسالة الشاعر نالبند حول تاريخ حياته المرسلة إلى طه مايي، مخطوطة ضمن دواوينه من أرشيف طه المايي، نسخة مصورة بحوزتنا.

أو بسبب الأمراض التي تفشت بهم، فأرقدتهم ضيوفا على القبور. ظَلَّ (أحمد نالبند) في قضاء (جَلي) حيث قضى سنة صعبة تحت وطأة الجوع والمرض، ولكنه لم يستطع ان يقاوم الشوق والحنين الى ارض الوطن فعاد بأدراجه لأرضه وتربته شاكرا الله على نعمة العودة والرجوع[5].

درس نالبند كتاب (جامي) في قواعد اللغة العربية وهو الكتاب الذي إذا أتم الطالب دراسته، أُطلِق عليه لقب (مُلا). شاعرنا نالبند جاب العديد من الاصقاع وتنقل في الكثير من القرى إماماً للمساجد أو معلماً للتلاميذ يُعلم الصبيان والشباب القرآن الكريم. فتنقل بين قضاء العمادية وزاخو وبامرني. كما إنه قرأ للشعراء الكلاسيكيين المشهورين ذوي الشعر الرصين الموزون والمقفى أمثال (المُلا أحمد الجزيرى)[6] مستعيناً بموهبته الشعرية وبملكته في النظم والقافية، كما انه تعمق في الأمور الدينية كثيراً وفي أغراض اخرى كالوصف ومدح الشخصيات والحوادث الأجتماعية[7].

عندما كان طالباً، قرأ علوم اللغة العربية والدينية في بامرني والعمادية ودهوك وزاخو، علاوة على انه اشتهر هناك كشاعر معروف، فقام بتنظيم قصائده باللغات الكوردية والعربية والفارسية، واستمر في نظم الشعر،

---

5 - حمدى عبدالمجيد السلفي، أربيل – 2008، ص 208.

6 - المُلا احمد الجزيري: هو المُلا أحمد بن المُلا محمد البوطي الجزيري، المشهور بـ(المُلا الجزيري) نسبة إلى جزيرة بوطان أو جزيرة أبن عمر – كما تعرف في المصادر الإسلامية- ، ولد الجزيري في سنة 1567م وتوفي في سنة 1640م، كان واحداً من أبرز رموز التصوف في الأدب الكوردي، طبع ديوانه أكثر من عشر مرات.

انظر: حمدى عبدالمجيد السلفي وتحسين ابراهيم الدوسكى، معجم الشعراء الكرد، المصدر السابق، ص 61- 68.

7 - الدكتور مسعود مصطفى الكتاني، المساجد والمدارس والعلماء والمخطوطات في إمارة بادينان – العمادية، دهوك- 2010، ص 192.

فابتعد في السنوات الأخيرة من عمره عن الدراسة والتدريس في العلوم، منشغلاً ومنهمكاً في تأليف القصائد الشعرية[8].

زواجه:

في البداية عندما كان الشاعر في قرية بيدوهي، تزوج بفتاة اسمها (مريم) وهي بنت مير موسى ابن عمر صادق البيدوهي، ولكن لم يدم هذا الزواج، فطلقها بيد أن شاعرنا لم يذكر هذه الحادثة في أشعاره[9].

وبعد ان رجع الشاعر (أحمدي نالبند) من تركيا إلى أرض الوطن، استقر به المقام مع أبناء عشيرة الكولي (گولى) التابعة لقضاء زاخو، وبالتحديد في قرية (رويسى) وتسلم زمام الإمامة في مسجدها، كما انه تزوج من إبنة احدى العائلات الكريمة وهي السيدة (فهيمة) ابنة السيد (عثمان خشخاشى)[10]، تزوجا آملين من الله البركة والذرية الصالحة فوهب له الله من هذه السيدة الكريمة خمسة ابناء كانوا قرة العين وبهجة الروح، دام هذا الزواج عشرة اعوام، لكن حصل ما لم يكن بالحسبان، فقد حلَّ القدر ضيفا ثقيلا على آل نالبند، واختطف سيدة المنزل وربة البيت والأم الحنون والزوجة المحبة، وكان اللحد هو المستقر الاخير لهذه السيدة الكريمة، وبهذا فقد شاعرنا زوجته وأم أطفاله وفقد الصدر الحنون وأصبح يترنح من الحزن لا حيلة له أمام الأقدار القاسية، وأصبح الأب والام لأطفال أصابتهم فجيعة موت والدتهم التي كانت تدفئهم في

8 - ملا محمد سعيد ياسين البريفكانى، فضلاء بهدينان، إعداد: مسعود محمد سعيد البريفكاني، منشورات مجلة (مَتين)، دهوك – 1997، ص 99.

9 - موقع المشرق الألكتروني، يومية دولية مستقلة، ليوم 6/5/2017، بدون أسم الكاتب.

10 - رسالة الشاعر نالبند حول تاريخ حياته المرسلة إلى طه مايي، المصدر السابق.

ليالي الشتاء الباردة بحبها وحنانها وتغمرهم حباً وحناناً كنسمات منعشة في أيام الصيف الحارة.

بعد فترة من وفاة زوجته وبعد ان ضاقت به الدنيا بما وسعت تزوج للمرة الثالثة من سيدة كريمة ومن نفس القرية وكان تسمى (صافية يوسف)، فصارت الصدر الحنون الذي اوى اليه اطفال اشد ماهم بحاجة اليه هو حنان امرأة قد تعوضهم حنان والدة رحلت قبل آوانها، أنجبت هذه السيدة الكريمة لشاعرنا ابنته آسيا لكنها هي الأخرى رحلت مبكراً من هذه الدنيا.

شد شاعرنا رحاله من قرية (رويسى) وتوجه الى قرية أخرى في نفس المنطقة وهي قرية بيكوفا (بێگوڤا) آخذا بأيدي أولاده عسى ان يحصل على رزقه ورزقهم وفعلاً حصل على عمل فأصبح إماما في مسجد هذه القرية التي كانت هي الأخرى مليئة وللأسف بالمفاجآة القاسية جداً، فقد خبأت له الأقدار فاجعتين من اشد الأوجاع ألما، فلقد توفي كل من ولده (محمد) وابنته (گولبهار)*، وبالتالي فقد أضاف الحزن صفحة جديدة الى صفحات كتابه الحزين، وزلزل الالم والقهر قلبه، وكانت قسوة الحياة كبيرة على شاعرنا، فمن ويلات فقدان الأحباب الى ويلات الفقر الذي كان دائماً ضيفاً ثقيلاً على (آل نالبند)[11].

بعد موت أولاده، اضطر الى الرحيل من القرية التي دفن فيها أعز أحبائه وتوجه الى قرية (خشخاشا) حيث كان يقطن هناك والد وعائلة زوجته الثانية وذلك ليسلمهم ابنتيه (أسماء و آسيا)، وكلفهم رعايتهما ومكث هو ايضا عندهم واستلم إمامة الجامع وظل هناك اكثر من خمسة أعوام، وفي فترة بقائه في تلك القرية زوّج ابنتيه، بعدها رحل من تلك

11 - رسالة الشاعر نالبند حول تاريخ حياته المرسلة إلى طه مايي، المصدر السابق.

* - في رسالة يتذكر بان گولبهار ماتت في قرية خشخاشا.

القرية ليصبح شاعراً وفقيهاً ورحالاً كوردياً يتنقل من منطقة الى أخرى ليجمع كل ما كتب من قصائد وأبيات تجاوزت العشرين ألف بيت على امل أن تطبع وان يكون لها كبير الأثر في الأدب الكوردي[12].

تاريخ حياة الشاعر:

هذا نص المخطوطة التي كُتبت بخط يده، ننوه القاريء الكريم إلى ان هذا النص ينشر كاملاً لاول مرة[13]، علماً انه قد تم نشر مقتطفات منه غير كاملة. أما نفس المخطوطة فلم ينشر كاملاً في المصادر قبل الآن:

يا معين

" الحمد لله والصلاة على محمد رسول الله، صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم، أنا احمد مخلص بن أمين نعلبند، كان أبي عمادياً له اخ شقيق يسمى عبدالرحمن، فإنتقل أبي بعد التزوج بالعمادية إلى قرية بامرنه عند الشيخ محمد بن الشيخ طاهر العمادي قدس سره بتاريخ عدد 1281 هجري، وإشتغل بصفة النعلبندية لتربية عياله هناك، وكان له من الأولاد ابناء عدد 5 وبنتان، وأنا ولدت بتاريخ 1308 في بامرنه، فلمَّا بلغت إلى خمسة ستة سنة، قرأت القرآن عند أمي (فاطمة) حتى أتممته بتوفيق الله وشرعتُ بتحصيل العلم الشرعي والصرف والنحو مدة سنتين، ثم سافرت إلى العمادية لقرأة العلوم سنة ورجعت إلى بامرنه، ثم إلى مدينة زاخو للتحصيل سنة، ورجعت إلى بيتي مدة قليلة، ثم ذهبت إلى دهوك للتحصيل ثلث سنة، ثم سافرت إلى قرية بيدوهـ قرية من قرى برواري بالا عند الحدود لقرأة العلوم لدى

12 - رسالة الشاعر نالبند حول تاريخ حياته المرسلة إلى طه مايي، المصدر السابق.

13 - المخطوطة فيها الكثير من الأخطاء النحوية والاملائية، لكننا أثرنا ان ننقلها نصاً كما هي دون تصحيح تلك الأخطاء للأمانة.

الشيخ محمد پارسا بن الشيخ طه المائي رحمه الله مقدار سنتين او النقص حتى توفي شيخي الى رحمة الله، غفر الله لنا وله، فنصبني أهل بيدوهـ إماما لهم مكانه لتربية عياله وتدريس للمحصلين عندي العلم، فبقينا على تلك الوظيفة الدينية حتى احرقت قرية بيدوهـ ومائى وديريشكى وبناڤيـه وهدينه[14] في الواقعة التيارية لما هجمت عليهم الاتراك لشقوتهم، فهربنا إلى قرى التياريين مدة قليلة، ثم لما تشوشت حالنا من تلك الهجرة الهائلة،

14 - مائي، ديريشكي، بناڤيه وهدينه: أسماء لقرى في منطقة برواري بالا، ضمن حدود ناحية كاني ماصي حالياً، أحرقها الأتراك عام 1924.

انا ذهبت إلى قرية ريسي من قري الناحية الگـليه وتأهلت هناك مقدار إثنا عشرة سنة او ازيَد واعطانا الله العيال إبنان وثلاث بنات، ثم ماتت زوجتي السيّدة فهيمة الخشخاشية البرواري، وتزوجت آخرى تسمى صافية الروسية ورزقني الله منها بنتاً، فماتت هي كذلك كانت بعد المرحومة غفر الله لنا ولهما وللمسلمين، ثم ذهبت إلى قرية بيكوفا من تلك الناحية، فمات إبنان وبقيَتْ ثلثُ بنات، فانتقلت ببناتي إلى قرية خشخاشا قرية الزوجة السيدة البرواية، فماتت ابنتي الكبرى (گول بهار) هنالك غفر الله لها ولنا، وبقيت بنتان حتى بلغتا سن التزوج، فزوجتمها كل واحدة من سيد

خشخاشي[15]، فبقيت وحدي فسافرت بعد ذلك هنا... من الزمن في دهوك مدة، فإلى ناحية السليفانية مدة وإلى قرية ..... [16] سنة والى العمادية مرة مشوش الحال والبال، وانا شرعت بإنشاء الأشعار، أقول وقت قراءة العلوم الى الآن وأشعاري تذكار صنف عربي وفارسي وكردي في المدح والذم وبيان احوال الطرق الصوفية وصفات الأكراد والأدعية والمناجاتية والغزل والوصف أو مدح الفصول الأربعة الزمانية والهزل والطعن على الأكراد .... استعداده للشعر في مدح رسول الله والتخميس على اشعار السيد احمد جزري رحمه الله والطعن على تاركي الصلاة وأكل الصيام وأهل قلة الديانة والتهرب في الدين المبين كلها سليقية حياتية بلا تعليم اجداد عناد من او مشاغبة بين القبائل الاسلامية وانا اختلطت الحكومة ولا اعلم شيئا من هذه الاصول الدنيوية ولكن اكثر تعصبة في اكمال الدين أو اراحة امراء الدنيا حتى بلغت اشعاري الى اكثر اربع مائة قصيدة... ".

مشاركاته الشعرية:

لقد كان للشاعر مشاركات شعرية في المناسبات الرسمية، فكانت مدينة زاخو هي المحطة الأولى التي ألقى فيها شاعرنا أولى قصائده وذلك عام 1953 أمام الجمهور في مهرجان رياضيٍ[17] (حسب قول الشاعر

15 - أسماء: إبنة الشاعر من زوجته فهيمة الخشخاشي، ولدت عام 1934 وتوفيت عام 2011.
أسيا: إبنته من زوجته صافية يوسف الكولى، ولدت عام 1947 في قرية خشخاشا، هي زوجة سيد عبدالله ابن سيد موسى الخشخاشي، توفيت بتاريخ 13/4/1966 أثر قصف الطائرات العراقية زمن الرئيس عبدالسلام عارف.

16 - أسم قرية وبعض الكلمات لم يرد واضحا في نص المخطوطة.

17 - ئوميد سكڤان أحمد، خَلات علي سلو، هڤال عبدالكريم خالد، إحصاء حول شعراء منطقة زاخو 1900 – 2010، بحث تخرج/ جامعة دهوك، كلية العلوم الإنسانية- قسم اللغة الكوردية المسائية، دهوك- 2014، ص 4. (بحث تخرج بكالوريوس باللغة الكوردية).

خالد حسين)[18]، أما بصدد المشاركة الثانية للشاعر بالقاء قصائده، فيقول الدكتور مسعود الكتاني: " بقي ملا أحمد في العمادية سنة 1957 وإلى 1958 صيفاً، ثم رحل وللمرة الأخيرة منها. وكان له ولي قصيدة لكل منا في عيد يوم الشجرة آنذاك (نوروز/ 21 آذار) أمام السراي بحضور جمع غفير مع مسؤولي الحكومة والشرطة والمدارس بالمناسبة، وأحتفظ بصورتين شمسيتين لنا ونحن نلقي كل قصيدته"[19].

في حينٍ ذهب الكاتب والمؤرخ (أنور المايي) والصديق المقرب لنالبند قائلاً: " يعتبر أحمد نالبند – والحق يقال – أحد مجددي الأدب الكوردي الكلاسيكي بأشعاره السلسة، ذات الخيال الواسع، الملائمة لحياته وبيئته ومجتمعه، وشعره خال من التكلف، يأتيه عفو الخاطر، وتنتظم أشعاره في نحو أربعة مجلدات ضخام، كل مجلد يحتوي على نحو مئتي قصيدة، وقد نظم في سائر الأغراض من غزل ومناجاة ورثاء ووصف ومدح وهجاء ونصيحة... الخ "[20].

وحول كتابة الشعر والمناظرة يقول صديق الشاعر (الدكتور مسعود الكتاني): "كنت أدرس الفقه في المدرسة الجديدة وكان هو أيضاً زائراً فيها في 1945 لمدة ستة أشهر، وفي 1957 لمدة سنة كنا مع الوالد وطلاب العلم (فقهاء) نجلس مع البعض في حجرة الفقهاء ونناظر الشعر ونغني بجوقين اثنان يغنون او ثلاثة يغنون واثنان يرددون وكثيراً ما نغني من قصائد (مُلا أحمد) فيفرح بها كثيراً وكنت أناظره في 1957

18 - خالد حسين: شاعر وكاتب كوردي، له مؤلفات عديدة في مجال الشعر والتراث الشعبي الكوردي، وهو أول من قام بجمع وطبع قصائد الشاعر احمد نالبند (مخلص) في ثلاثة اجزاء. يعيش الآن في مدينة زاخو ولازال مستمرا على الكتابة والنشر.

19 - الدكتور مسعود مصطفى الكتاني، المساجد والمدارس... ص 194.

20 - أنور المايي، الأكراد في بهدينان، الناشر معصوم مايي، الطبعة الثانية، دهوك – 1999، ص 182.

في الشعر ولدينا مناظرة شعرية كانت المسودة نسخة واحدة لدي فقط وسلمتها إلى لجنة الطبع لطبعها وهي موجودة في أحد أجزاء ديوانه بعنوان (بەزا سویارا)[21]، ومات ابنه (محمد) في صباه وله قصيدة مرثية عصماء[22] في رثائه[23]. وكان قدم العمادية في 1945 وكان مدرسة سيدي خان (الجديدة) بجانب دارنا وكنت آنذاك قد تخرجت من الأبتدائية وأدرس على والدي العلوم الدينية واللغة الفارسية بعد أن كنت درست القرآن والتجويد على الوالد أيضاً..."[24]. وكان مُلا أحمد مدة إقامته في العمادية لستة أشهر في تلك المدرسة مع طلاب العلم نوماً وفي الطعام أيضاً.

أما في العمادية فلقد كان للشاعر صديق حميم يدعى (زين العابدين)[25]، كان زين العابدين هذا مديرا لمدرسة ثانوية وشخصية وطنية فذة كان غالباً ما يمدّ يد العون لشاعرنا في بداية الستينيات من القرن الماضي، لذلك كتب شاعرنا قصيدة مدح وثناء لهذا الرجل العظيم باللغة الكوردية، وهذا نصها المترجم:

لمقام زين العابدين

هدية فخر وإعتزاز — من أحمد نالبند باليقين
أنا أهيم في الطرقا — مع معشر الجائعين

21 - احمد نالبند، باغی کوردا (حديقة الأكراد)، جمع: طه المايي، مراجعة وتصحيح: رشيد فندى، اسماعيل بادي، محمد عبدالله، الجزء الخامس، دهوك – 1998، ص 185 - 218.

22 - هي القصيدة المتينة القوية الخالية من الأخطاء.

23 - له ثلاث قصائد مرثية لإبنه، أنظر: احمد نالبند، باغی کوردا (حديقة الأكراد)، جمع: طه المايي، مراجعة وتصحيح: رشيد فندى، اسماعيل بادي، محمد عبدالله، مط خبات، دهوك – 1998، الجزء الثالث، ص438 و440، والجزء الخامس، ص 231.

24 - الدكتور مسعود مصطفى الكتاني، المساجد والمدارس...، المصدر السابق، ص 194.

25 - كان زين العابدين مديراً لثانوية العمادية .

للحاجة وشغف العيش ألبي الأمر المبينِ
نعم زين العابدين أنتم الصاحب دوماً
وأنا العّبْد باليقين كيف لا تكرم عبداً
أنت شموخٌ يجاري ملوك مصر والهند والصين
الأمال فيكم جسّددت فهل من سبيل للعيش
يا نبع الكرم الرصين[26]

بما ان نالبند هو شاعر قومي ووطني، لذا بقي ضمن منطقة الثورة آبان اندلاع ثورة أيلول المجيدة لعام 1960. وهنا لابد أن ننوه إلى إن قائد الثورة الكوردية (المُلا مصطفى البارزاني) كان يعرفه ويعجب بأشعاره وبناءً على ذلك يورد الشاعر المرحوم (هژار موكريانى) في مذكراته (چێشتى مجێور) ان البارزاني أرسل للشاعر (نالبند) مبلغاً من المال رغم صعوبة الظروف المادية للثورة في تلك السنوات الأولى للثورة عندما علم بضيق ذات اليد لدى (نالبند)[27]. نعم ارسلها عن طريق قائد البيشمركة في منطقة بهدينان المرحوم (أسعد خوشفي) الذي اوصلها بدوره للشاعر (نالبند) هذا الكلام أكدته السيدة (أسماء) إبنة نالبند من قرية (خشخاشا) في منطقة (برواري بالا)[28].

26 - موقع (الحوار المتمدن)، مقال لـ (پروين زين العابدين) ليوم 5/4/2014.
27 - عبدالرحمن شرفكندي (هەژار)، چێشى مجێور، چ 1، پاريس – 1997، بپ -432 433، (باللغة الكوردية).
28 - رشيد فندي، من ينابيع الشعر الكلاسيكي الكوردي، المصدر السابق، ص 192.

ديوانه الشعري:

الشاعر مخلص (نالبند) لم يقم بجمع قصائده وأشعاره في ديوان واحد بل كانت متفرقة في قصاصات وأوراق ودفاتر غير منظمة وغير مجموعة، غير انَّ علاقة نالبند بشيوخ عائلة (مايي) القائمة على أسس دينية ودراسية قد مكنته من التعرف على الأديب والشاعر (طه مايى) الذي كان يصغره سناً والذي قام بدوره بجمع تلك القصاصات والقصائد والمجموعات وضمها في ديوان ضخم. [29].

موضوعات شعره:

وبما ان (نالبند) هو شاعر كلاسيكي وصاحب ديوان ضخم عتيد، فقد توزع شعره على جميع الأغراض الشعرية المعروفة، منها غرض الدين والزهد والتصوف الذي فأصبحت قصائده مجلدين من ديوانه شارفت صفحاته على الألف صفحة. "وفيها يبدو (نالبند) شاعراً متزهداً في الحياة ناصحاً للاخرين لسلوك الطريق السوي في التأمل في هذه الحياة والمتأمل في هذا النوع من شعره يخال له ان (نالبند) لا يملك شعرا خارج هذا الإطار، ولكن عندما تدخل رياض شعره في الحقول الأخرى، ترى ان الشاعر مالك لزمام تلك الأغراض أسوة بشعره الديني. ومنها غزلياته الرائعة وتعطشه لحب المرأة في اخريات حياته"[30]، أما اسلوبه فقد كان روائياً وقصصياً انسانياً فيه من النكات واللطايف ما تَرتاح اليه النفس، وله قدرة عجيبة في ذلك[31].

29 - نفس المصدر، ص194.
30 - رشيد فندك، من ينابيع الشعر الكلاسيكي الكوردي، المصدر السابق، ص 198.
31 - محمد سعيد ياسين البريفكاني، فضلاء بهدينان، المصدر السابق، ص 99.

في شعره طرق ابواباً عدة منها الرثاء، الهجاء، الفكاهة والارشاد الديني، إذ كان مريداً صوفياً نقشبندياً، لكنه في أخريات أيامهِ قد تمرد في شعره[32].

ولقد كتب الشاعر في مخطوطة يتحدث فيها واضحاً عن نفسه بسيف البلاغة والفصاحة قائلاً فيها: " نشكر الله على نعمه وآلائه أحمد مخلص الشاعر الماهر الطاهر الشاهر سيف الفصاحة والبلاغة في جميع ميادين حروب الشعراء البلغاء من الأكراد والأعراب والفرس والأتراك، هلموا أيّها الشعراء من جميع طبقات شعراء اللغات القديمة والجديدة إلى ميادين مبارزة انشأ الأشعار الغرامية والقومية والنصائحية والهزلية والوصفية والمضحكة والمبكية والمحزنة والمفرحة والأدبية والعبرتية والشتمية والمدحية والمفلقة والمناجاتية والدينية والوطنية والربيعية والصيفية والخريفية والشتائية والدينوية والآخروية والناسوتية واللاهوتية وغيرها من جميع فنون أحوال العالم هلموا إلى ميدان بلبل حدائق الأكراد الشاعر البامرني العمادي البيدوهي البيكوفي الخشخاشي الشاكي السلاح لضرب اعناق صبيان الشعراء في الوقت هذا هلموا اليه هلموا ولا حول ولا قوة إلا بكم العالي العظيم "[33].

وحول ديوانه الشعري يقول الشاعر في قصيدة له:

هذا الكتاب لأحمد العمادي ما مثله في الوقت في الايجاد
هــذا ســرور نـافـع الــقــراء وذخـيــرة الـخـلان والامـجـاد

32 - الدكتور مسعود الكتاني، المساجد والمدارس و.....، المصدر السابق، ص 192.
33 - مخطوطة ديوان الشاعر التي بحوزة السيد (احمد طه المايي) بدهوك. وتم نسخ جميع تلك المخطوطات من قبل الاستاذ (تحسين ابراهيم الدوسكي) على قرص بشكل (pdf)، منها توجد نسخة في مكتبتي الشخصية، المخطوطة المرقمة (6) ص 33.

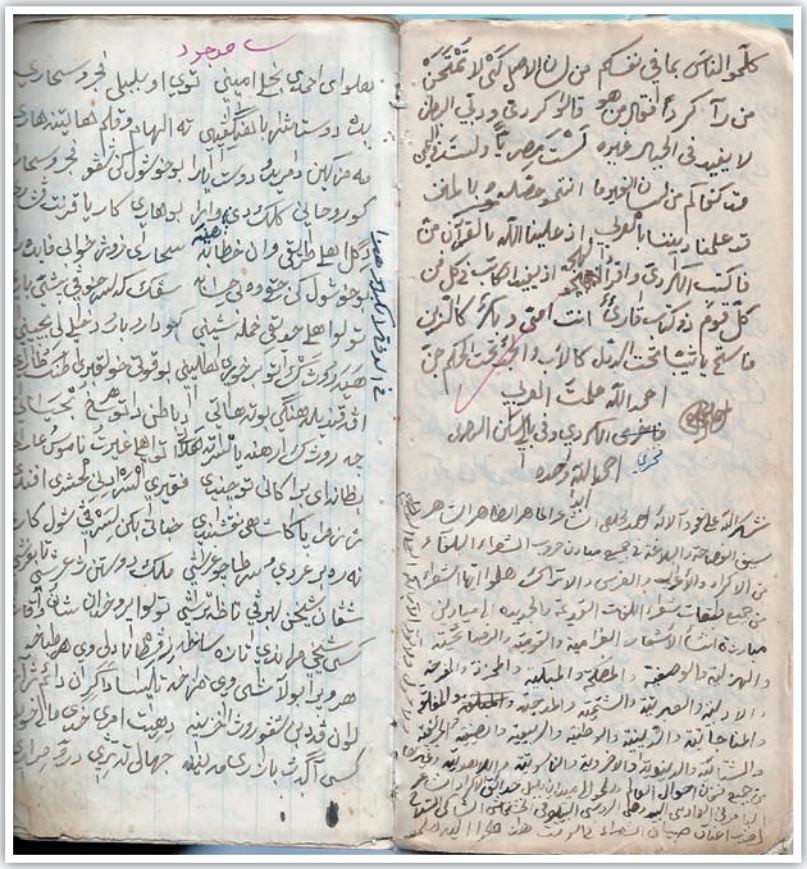

فيه فنون بدائع الأشعار حتى يقوم لهم مقام الزاد
ان طالع الأشعار من منصف قد سار رشدا في جميع الوادي
يا من يمارس شعرنا بتفكر قد فزت بالخيرات والاسعاد
فيها النصائح والمواعظ كلها تهديك للترفيع كالاستاد
ما كنت ذا مال وعلم نافع هذا لمن يبغي الهدى إرشادي
فيها القصائد والظرائف والغزل فلمبغضي ويل وللحساد

يا مشتكي في نفسه من عـلـة هـذا دواء الـروح والاجساد
فالخير منه واصـل لأحـبـتـي وخـسـارة بالحقد لـلاضـداد
فيه كـلام ينفع المستعملا بالنصح للانسان كـالأوراد
فمن إشترى من شعرنا له نسخة قد يفلح لنجابة الأولاد
لما كتبت كلما فـي الـعـلا سميته بـ (حديقة الأكـراد)
يا أيها الأكـراد يا ساداتنا في مجلس الناس أقـرؤا والنادي
أنا (أحمد) ولمحسني قد أحمد فالله ربي وهو نعم الهادي[34].

ولنتجول مرة آخرى في ثنايا ديوانه أو كما سماه بـ(حديقة الأكراد) لنقف عند قصيدة آخرى يتحدث فيها الشاعر عن نفسه ومكانته بين الشعراء الكلاسيكيين الكورد واصفاً نفسه ب (أحمد الثالث) بعد كل من الشاعرين الكلاسيكيين (الشيخ أحمد الجزيري) و(أحمد الخاني) فيقول:

لكل قوم لسان وهو لهجتهم بها لهم في كلام الشعر ديوان
أشعارهم كثرت للناس واشتهرت والكرد قوم لهم في الشعر حرمان
منا هما سَيّدا الاشراف والشعرا بالشعر قد نطقا فالدهر فرحان
وثالث اثنين قام اليوم بعدهما للشـعر (أحـمـد كـم) هـــذاك بـرهـان.

امّا مايتعلق بديوانه الشعري ومضامين شعره، فإنه يصف الديوان بالبساتين والحدائق العامة التي توجد فيها أشكال وأنواع مختلفة من الفواكه، وهو يقول:

هذا كتابي من الاشعار يوقظكم إذ غالب الناس في الأكراد طعان

34 - باغی کوردا، الجزء الخامس، ص 271.

بـدا ربيع لهم بالشعر والـزهـر ذاكـم كتابي لهم نـور وبستان
كل الفواكه فيه التمر والـرطـب والبقل والعنب والحلو رمان
وفيه تفاح جنات ونعمتها وفيه خوخ واشنان[35] وريحان
وفيه أنــواع أزهــار الربيع لكم وفيه حـور وولــدان وغلمان
وفيه شمس وبدر نورا الظلماء ومن جميع دواعـي الحب ملآن
وانـه مطعم ومشرب الـمـدن من جـاء فيه فبالافراح شبعان
وفيه ما تشتهيه النفس وتلذ ذا الأعين لأنـاس حيثما كانوا
ما كان هذا كـدار الخلد للابد لكنها اختها الصغرى وجيران
تفكر فيه حق الفكر قد تجد ما فيه كـذب ولا زور وبهتان
هذا كتابي تعالوا وأنظروا تروا ما فيه انشأت للقارين انسان[36].

اسلوبه الشعري:

يتيمز اسلوبه الشعري بالسهولة والبساطة، بالنسبة للقصائد التي كتبها باللغة العربية فهو خال من التعقيدات والمحسنات اللفظية والبديعية، سهل الفهم واضح المعاني والأسلوب ينم عن دراية باللغة العربية رغم وجود بعض الاخطاء النحوية والإملائية سواء أكانت في مخطوطاته أم في شعره.

كثيراً ما كان يلجأ إلى اسلوب التضمين في شعره، أي انه ينقل بيتاً أو بيتين من قصيدة شاعر اخر ويضيف عليهما أبياتاً اخرى من تأليفه ومن

35 - أشنان: نباتات من مستورات الزهر، تظهر في الأمكنة الرطبة، على الأشجار والصخور، أو في المياه الحلوة أو البحار، معروف أيضاً (بالطحلب). يتألف من كائنين نباتيين، أحداهما طحلب والآخر فُطر، يكون على هيئة قشور أو صفائح أو فروع دقيقة لطيفة. يستعمل في غسل الأيدي والثياب. المنجد، ط 40، بيروت – 2003، ص12. المعجم الوسيط، ابراهيم مصطفى وآخرون، الجزء الأول والثاني، ج 1، القاهرة- 1972، ص19.

36 - باغى كوردا، الجزء الخامس، ص 333.

نفس الوزن والقافية، فكثيراً ما تضمنت قصائده أبياتاً لقدامى الشعراء والمشاهير العرب أمثال (كعب بن زهير) شاعر الرسول محمد (ص) في قصيدة (البردة) حيث ادخل الشاعر نالبند البيت التالي لكعب بن زهير ضمن قصيدته (يا من ارى انت بالعصيان معلول) فيقول:

كل بن انثى وان طالت سلامته يوما على آلة حدباء محمول

والبيت التالي للإمام علي (كرم الله وجهه) في قصيدة (حبيبي غاب عن عيني وجسمي):

حبيبي غاب عن عيني وجسمي وعن قلبي حبيبي لا يغيب

واخيرا هذا البيت للإمام الشافعي فقد أورده في قصيدة (وليس الذئب يأكل لحم ذئب):

وليس الذئب يأكل لحم ذئــب ويأكل بعضنا بعضا عيانــا

كما يلاحظ على بعض قصائده قلة الالتزام ببحور الشعر العربي، أي انها كانت غير موزونة - رغم انها كتبت بإسلوب الشعر العمودي. بالاضافة الى ما ذكر فان نالبند قد لجأ لإسلوب آخر في بعض من قصائده حيث تكون كل ثلاث أبيات في القصيدة الواحدة بقافية موحدة والبيت الرابع يكون بقافية آخرى مغايرة, وهكذا تكرر الابيات حتى نهاية القصيدة كما في قصيدة (يا معين):

أحمد الله المُعين وَهُوَ رَبُّ العالمين يحكم في كل حين
وقد رضينا ما أراد
أيها الشعب الكرام من خواص وعوام أسمعوا هذا الكلام
فيه خير وإرشاد

بالاضافة الى ما ذكر، فان نالبند كان كثير التأثر بالأدب الفارسي وله العديد من القصائد التي كتبها باللغة الفارسية ساعده على ذلك اجادته للغة الفارسية، فغالباً ما كان يكتب القصيدة الواحدة باللغة العربية ثم يعيد كتابتها مرة اخرى باللغة الفارسية كما فعل في قصيدة (سير القلوب):

باللغة العربية:

سِيرُ القلوبَ تَحْتَ أقدام الأبي
وَالنُورُ صِفْرٌ وَهوَ آدمُ النَّبي
وتَحْتَ أقدامُ الخَليلُ وَالنَجيّ
لِلْروُح سيرٌ نورُها حَمْراً يجي

باللغة الفارسية:

سير قلب أندر بيى آدم شده
نور او زر دست بس محكم خده
در بيى نوح خليلت سير روح
نورا دسر خست بر فيض فتوح.

قراءة لقصيدة (يا من تراني حزين البال):

القصيدة التالية هي احدى القصائد التي كتبها باللغة العربية والتي ارتأينا الوقوف على أهم الجوانب التحليلية فيها وقراءة أبعادها البلاغية. القصيدة مناجاة بين الشاعر وربه، إذا كثرت ذنوبه وخطاياه، فلجأ إلى الله الذي لا ملجأ للانسان غيره بعد ان ذرف الدموع مناجيا ومقراً بذنبه.

بدأ القصيدة بالنداء مستخدماً أداة النداء (يـا) للاسلوب الخطابي المباشر بين المنادي والمنادى موقناً بأن الله يراه حزين البال مقهوراً من كثرة ما ارتكب من ذنوب طالباً من الباري عزَّ وجل أن ينور قلبه وضميره وان يحل السرور على قلبه مقراً ومعترفاً بما اقترف من عظيم الخطايا وكثرة العصيان لكن. فذنوبه لا تعد ولا تحصى، متأملاً من الله يمدّه بالعفو والغفران بعد رحيله من الحياة:

يـا مـن تـرانـي حـزيـن الـبـال مـقـهـورا
نَـوِّرْ ضَـمـيـري بِـكَ أجْـعَـلـهُ مَـسـرورا
أنـا الَّـذي خـان فـيـمـا أنـتَ آمِـرُهُ
لـكِـنَّـهُ لَـيْـسَ بِـالـعَـصـيـانِ مَـغـرورا

فقد اقبل على الله بوجه تائب خائف طالبا منه ان ينعم عليه بنعمة العفو الصفح وان يريح قلبه من هذا الهم بعد مماته فيقول:

لَـهُ ذنُـوبٌ بَـلا حَـدٍ وَلا عَـدَدٍ
إنْ مـاتَ أكـرِمْـهُ بِـالـغُـفـرانِ مَسْتورا
إذْ أتـاكَ فَـقـيـراً خـائـفـاً وَجلا
بَـشِّـرْهُ بِـالـعَـفـوِ وأَمْـلأ قَـلْـبَـهُ نـورا

ثم يصف النفس بانها مأسورة للخطيئة منقادة لها كافرة، بعدها يطلب الصفح والعفو من الله يوم الدين، متمنياً ان يديم الله إيمانه ويقويه إلى ان يموت على فطرة الإسلام. ثم يدعو الله أن يوسع قبره وأن يملأه بفيض من نور وان يغفر له ذنوبه عند موته وبعثه فهو يشبه نشر الغفران والرحمة عليه كنشر المسك والكافور ذو الرائحة الطيبة الذي تملأ رائحته ارجاء المكان:

النَفْسُ كافرة للهِ طاغية
فَأنني في يَديِّها صرْتُ مَأسورا
إيمانُنا فأدِمْهُ مِن جَلالَتِكَ
حَتى أموتُ عَلى الإسلام مَقْبورا
قَبْري أجْعَلنَ واسعاً يا رَبُّ حِينَ أتى
لي أجلي وأَمْلأنَ مِنْ فَيْضِكَ نورا
اغْفِر ذَنَوبي لَدى مَوْتي ومُنْقَلَبي
وَأنثَرْ عَلَيَّ بِها مِسْكاً وَكافورا

كما انه يطلب من الله ان يحشره مع خيرة عباده الصالحين الذي ساروا على الطريق القويم في دنياهم وان يدخله الجنة، فهو على فطرة الإسلام يوحد الله ليلاً ونهاراً وله على ذلك شهود ويشهد الله على قوله فهو كلام صادق خالٍ من الزور والكذب، وأخيراً يطلب من الباري عزَّ وجل أن يصلي على النبي طه الأمين وان يحشره معه وهو يحمد الله دائماً، وأخيرا يتمنى أن يحشر مأجورا يوم القيامة ومن غير ذنب وأثم:

وَإنْ حَشَرْتَ العِبادَ يَوْمَ مَوعِدِهُم
فَأحْشَرهُ فِيمَن أتاهُم أمرهم شورا
وَصَل عَنيَّ على طه الشفيع لَنا
لأن أفُوزَ بِهِ في العَفْوِ مَحْشورا
وَأحْمَدَ اللهَ حَقاً دائماً أبَدا
فَأحْشُرَ عُبَيْدُكَ يا مَعبودُ مأجورا

قصة طبع ديوانه الشعري:

قبل ان نأتي على كيفية طبع ديوانه، نقول ان بعض الادباء والشعراء الكورد وخاصة في منطقة بهدينان قاموا بنشر بعض قصائده في الجرائد والمجلات الكوردية هنا وهناك وخاصة بعد وفاته، كما قام اثنان من الأدباء وهما (خالد حسين) و(سعيد دێرەشی) بجمع مجموعة من قصائد (نالبند) وطبعها كلٌ منهما منفردا في أجزاء صغيرة من ديوانه الشعري.

حول جمع أشعار الشاعر وطبعها حسب وصية الشاعر (نالبند)، يقول (الدكتور مسعود مصطفى الكتاني) الذي كان صديقاً للشاعر في الخمسينيات من القرن الماضي: كان قد أوصي امامي بتسلم دفاتر ديوانه كلها بعده أما إلى مسعود م. كتاني أو إلى (مُلا طه الشيخ مظهر المايي) وبدون فرق أو تفاصيل، ولكني التحقت بالبعثة العلمية لوزارة التربية العراقية للدراسة في (المانيا الغربية)، فسلم الديوان إلى الأخ (مُلا طه) رحمه الله, وقد كنت شخصياً أفضل تسليمه إلى الأخ (مُلا طه) لأنه كان متفرغاً أكثر مني للنقل والاستنساخ الخطي والطبع على الآلة الطابعة، ثم كلفه (البارزاني الأب) بطبع الديوان بثلاث نسخ أو أكثر على الآلة الطابعة ريثما تسنح الفرصة لطبعه ونشره. فنفذ (الملا طه)

ذلك واحتفظ بنسخة مطبوعة على الآلة الطابعة والتي أصبحت المرجع للطبع الآخير والنشر إلى جانب ما كان مكتوباً في دفاتر كثيرة مخطوطة بخط يده ومشتته، وأحتفظ بأحدى مخطوطات من دفاتر أشعاره بخط يده أهداه إليَّ بعد كتابته إلى نهاية آخر صفحة[37].

اما الغالبية العظمى لتلك القصائد فكانت بحوزة المرحوم (طه مايي)، وعندما علم قائد الثورة الكوردية (المُلا مصطفى البارزاني) بأن معظم أشعار (نالبند) هي لدى (المايي)، اتصل به وخصص له مكاناً في منطقة (حاج عمران) في أوائل السبعينيات ليعمل في جمع وطبع ديوان (نالبند) ومهما يكن فان (المايي) لم يوفَّق في طبع الديوان في ذلك الوقت، فأرجعها معه إلى قريته (مايي) وعند حصول نكسة آذار 1975، قامت الحكومة العراقية بترحيل ابناء عشيرة البرواري من مناطقهم الحدودية إلى زاخو ودهوك وغيرها من القصبات، وكان نصيب (طه المايي) ان استقر مع (ديوان نالبند) في مجمع (قدش) السكاني القسري في منطقة سرسنك، وعندما ضغطت الحكومة العراقية على (طه مايي) وهددته بالاعتقال ترك (قدش) ملتحقاً بالثورة الكوردية وساكناً في مناطقها حاملاً معه ديوان (نالبند) المخطوط أيضاً..[38]، لان أشعاره كانت أمانة، إذ يقول الشاعر:

يا إخوتي ان هذا نفعكم ابدا ما قلت قد جاء في القرآن والكتب
أمانة الله أشعاري فتنفعكم ترونها وهي كالنور بلا كذب[39]

37 - الدكتور مسعود مصطفى الكتاني، المساجد والمدارس...، ص 195.
38 - رشيد فندي، من ينابيع الشعر الكلاسيكي الكردي، ص 195.
39 - احمد نابلند: باغى كوردا، الجزء الخامس، ص 249.

وفي عام 1987 التقى طه المايي مع قائد الثورة الكوردية ورئيس الحزب الديمقراطي الكوردستاني السيد (مسعود البارزاني) في منطقة الثورة في بهدينان والذي كان على علم بوعد أبيه للمايي بطبع ديوان (نالبند)، وعند حصول عمليات الأنفال واستعمال الكيمياوي ضد الكورد في عام 1988، إنتقل المايي ومعه (ديوان نالبند) إلى إيران[40] وبقي الديوان بحوزته حتى حدوث الانتفاضة المجيدة في عام 1991، إذ رجع المايي إلى مدينة دهوك من جديد مستصحباً معه الديوان المخطوط، وفي عام 1996 قامت مجلة (گازى) في دهوك باجراء مقابلة أدبية مع (طه المايي)[41] أتى فيها على ذكر ديوان (نالبند) ويبدو ان الرئيس مسعود البارزاني قرأ تلك المقابلة، فأمر من جديد بطبع الديوان وفاء منه للشاعر (نالبند) ووفاءً لكلمة والده المرحوم[42].

ولما كان السيد طه المايي قد أصبح متقدماً في السن ومعتل الصحة طلب ان تتشكل لجنة من ثلاثة من أدباء دهوك لمساعدته في ترتيب وطبع الديوان، فأختار هو كلاً من (رشيد فندي، إسماعيل بادي، محمد عبدالله)، فبدأنا بالعمل فوراً أي في عام 1996 وذلك في مقر جريدة (پەيمان) الاسبوعية بدهوك، وكنا نتوقع أن يجلب السيد المايي معه مخطوطة ديوان اعتيادي تتكون من بضعة آلاف من الأبيات، ولكننا فوجئنا بجلبه كيساً من الحجم الكبير مغلفاً ومشدوداً بعناية محمولاً في سيارة[43].

40 - احمد نابلند: باغى كوردا، الجزء الخامس، ص 6

41 - مجلة (كازى)، دهوك، مؤسسة كازى، العدد (16 – 17) لسنة 1996.

42 - ديوان باغى كوردا، ج 1 ، ص6.

43 - رشيد فندي، من ينابيع الشعر الكلاسيكي الكردى، ص 195.

كانت المخطوطات قد كتبت بالاملاء القديم وهو أمر صعب فبدأنا بالعمل على كتابتها جميعاً بالاملاء الحديث، ثم أرسلناها للتنضيد بالكومبيوتر في مقر الاعلام التابع للفرع الأول للحزب الديمقراطي الكوردستاني، وبعد التنضيد والتصحيح عليها قمنا بتوزيعها على الأغراض الشعرية المختلفة وإخراج المتكرر من القصائد والأشعار ثم طبعت للمرة الثانية وقمنا بتصحيحها من جديد ثم صممت وراجعناها للمرة الثالثة وخرج ديوان (نالبند) للوجود في خمسة مجلدات ضخمة، يزيد عدد صفحات كل مجلد عن الـ(500) صفحة، وأخذ هذا العمل منا حوالي سنتين من الوقت إذ كنا قد بدأنا العمل في عام 1996 وإنتهينا منه عام 1998، ... وكان المرحوم (طه مايي) يقول باستمرار أثناء العمل إنني مرتاح الان ويبدو ان الامر سينجح هذه المرة فها قد وضعت الحمل الثقيل عن أكتافي[44]. كما ان الرئيس مسعود البارزاني كان مرتاحاً من إنجاز هذا العمل الأدبي إذ قام باستقبال وتكريم اللجنة بعد ان طبع من الديوان ثلاث آلاف نسخة لكل مجلد.

وأخيراً تحقق أمل الشاعر (نالبند) في طبع ديوانه بعد (35) عاماً من وفاته، وكان قد طلب ذلك شعراً لعدة مرات كما أسلفنا، ولنقرأ ما كتبه الشاعر (نالبند) بنفسه في احدى قصائده:

ئەزم شاعر عمادی مـــه، مـــەلامه
ئەزم باران ل كوردســـتانێ باری
بەلێ مه نینه قەدرەك ئاخ و سەد ئاخ
دلێ من بەحرە پر دورِ و مـــراری

44 - نفس المصدر، ص 195.

ل كۆلانا دگــەرهم هــەر بـۆ نـــانى
هەمى كەس تێرن و زك وەك خرارى
كو ڤان شعرا طەبع كەين و بەلاڤ كەين
ئەزێ غالب شەڤ و رۆژا ل بەيارى

وتعني هذه الأبيات ما يلي:

أنا الشاعر رجل دين من العمادية
أنـــا كالمطر أهطل على كوردستان
ولكن لا قيمة لي اسفاً ومائة أسف
وقـلـبي مليء بالـدرر
أجوب الطرقات بحثاً عن الخبز
جميع شبعى وبطونهم مليئة كالاكياس
أريد طبع هذه الأشعار ونشرها
لـذا أجرب القفــار ليلاً ونهاراً[45].

ديوانه يحتوي على أكثر من (22) ألف بيت شعري، هذا ما عدا القصائد الكثيرة التي ضاعت نتيجة للظروف الصعبة التي مر بها الشاعر، وقد طبع ديوانه سنة 1998 في خمس مجلدات بأسم (حديقة الأكراد/ باغێ كوردا) وهو الأسم الذي أختاره الشاعر لديوانه[46].

45 - رشيد فندي، من ينابيع الشعر الكلاسيكي الكردي، ص 197.
46 - حمدي عبدالمجيد السلفي، ص 210.

وفـاتــه:

تجاوز الشاعر نالبند الثمانين من عمره، لكنه كثيراً ما كان يذكر امام ابناء القرية بأنه سينتقم من نفسه لأنه (وحسب اعتقاده) هو السبب باشعال فتيل الثورة الكردية وان شعره من الأسباب التي حرضت على الثورة وحصول الفتنة وانه مذنب (حسب تفكيره). ولا سيما حينما بدأت الحكومة العراقية بقصف القرى والمدن الآمنة في اوائل الستينيات من هذا القرن وذلك في حزيران عام 1963حيث بدا الجيش العراقي هجوما شرسا على منطقة بهدينان وامتدت المعارك الى جبل مَتينا واستمرت اكثر من اربعين يوما فصعد الجيش والمرتزقة الى ذلك الجبل ونزلوا الى منطقة برواري فظن الشاعر نالبند ان الامر منتهٍ لا محالة لانه كتب الكثير من القصائد التي تدعم الثورة وتدين المرتزِقة والحكومة آنذاك. إذن هي عقدة الشعور بالذنب تجاه اهله وابناء جلدته الامر الذي دفعه إلى الانتحار حيث طعن نفسه بسكين توفي على أثرها، إذ كان قد ضعف تفكيره، وتم دفنه في قرية (خشخاشا).

إذا هي النهاية الحتمية لكل مخلوق على وجه البسيطة، فلا تدري نفس بأي أرض تموت، تمنى شاعرنا حُسن الخاتمة وكتبها في أبيات شعرية مليئة بالأماني والرجاء بعنوان (انا الداخل لهذا البيت بالجسد):

انا الداخل لهذا البيت بالجسد والروح ابكي جريح القلب والكبد
مافي الورى احد اعصى وذا خطأ مثلي ولكن عفو الله معتمدي
اقررت بالذنب اذ مالي من العمل شئ سوى رحمة المنان والصمد

أدعوه ابكي وارجو حسن خاتمتي لدى الفراق من الدنيا واخذ يدي
استغفر الله من قولي ومن عملي الى الممات وفي الحشر الى الابد
يا من يصلي بهذا البيت أنت أخي بالدين فأدعو لهذا العبد بالمدد
لا تحرموا من دعاء الخير خادمكم لكي تكونوا له للفوز كالسند
إذ أحمد الله في الدارين شاكره ووحدته ابدا يا حاضري البلد[47].

47 - احمد نالبند، باغى كوردا (حديقة الأكراد)، الجزء الخامس، المصدر السابق، ص 265.

الفصل الثاني

قصائده العربية:

في بيان أقسام السير في السلوك

في بيان معلومات اللطائف

سير القلوب

يا من تراني حزين البال

يا معين (أحمد الله المعين)

أريد طبع هذه الأشعار

يا واهن الدين

أرى عالمي الوقت

الصديق الذي يوفي صداقته

حبيبي غاب عن عيني وجسمي

يا من أرى بالوصيان معلول

حلوُ قول الصّدق في الذوّق سرى

أمرنا الفكر

أن المصائب بالشكوى لتزداد

هبت بلدة وهي العمادي

أحبُّ إبنتي

وليس الذئب يأكل لحم ذئب

رسول قد أتانا

عتابي جاء بالعهد عليكم يا تلاميذ

من الله أرجو دوام الوفاق

جزء من قصيدة (لله حمدي وهي حي لم يزل):

قصائده الفارسية:

ديــن شـــده

شرف مرد بجود است

ز عبدالله طاهر رفت

عمادالدين را گفتم

تخميس على غزل ذمّ الدخان

الهي مر ترا زيب تجلّى با تجملها

قصائده العربية:

في بيان أقسام السير في السلوك

أقسامُ سَيْرِ ثَلاثٌ في طَريقِ هُدى
لِتابِعِ الشَّرْعِ ذي لُبٍّ وَمُنْكَسِر
سَيْرٌ إلى اللهِ ها عِلْمُ اليَقينِ بِهِ
لِذي البصيرة لا بالرَّجل وَالْبَصَر
وَيُثْمِرُ السَّير في اللهِ لِقاصِدِهِ
عَيْنَ اليَقينَ بعَيْنِ السَّعيُ والفِكَر
سَيْرٌ عَنِ اللهِ بِاللهِ نَتيجَتُهُ
حَقَّ اليَقينِ فَهذا مُنْهى السَّفَر (48)

في بيان معلومات اللطائف

فبالقلب أفعالا إلهيَّة تَجِدْ
صِفاتِ الثُّبوتِ أنتَ بالروحِ قَد تفي
تَجَلى شؤونَ الذاتِ بِالسرِ تَحْصُلُ
وَكُلَّ صِفاتِ السَلْبِ تَظْهَرُ بِالخَفي
تَجَلى لِشأنِ جامِعٍ فَهي بِالأخفى
وَقَدْ يَنْتَهي إلى هذا المُريدُ يَكْتَفي (49)*

48 - مخطوطة رقم (...)، ص 10- 11.
49 - المصدر السابق، ص 10- 11.
* في نسخة (تسير إلى هذا المقامِ وَتَكتَفي). كتب القصيدة باللغة العربية والفارسية.

سِيرُ القلوبَ

سِيرُ القلوبَ تَحْتَ أقدام الأبي*
وَالنورُ صِفْرٌ وَهوَ آدمُ النَّبي
وتَحْتَ أقدامُ الخَليلُ وَالنَجيّ
لِلْروُح سيرٌ نورُها حَمْراً يجي
والسَرُّ سارَتْ تَحْتَ أقدام الَكَلِيم
وَنورُها أبْيَضُ الله العظيم[50]
سارَ الخفيُّ تَحْتَ أقدام المسيح
وَنورُهُ أسْوَدُ براقٌ فَسيحْ
تَسيرُ أخْفى تَحْتَ رِجلِ المصطفى
فَنورُهُ الأخْضَرُ من ذا قَد صَفى
فَنَحْمَدُ اللهَ عَلى الأتْمامِ
أرْجُوهُ نَفْعَ الناسِ مِنْ كَلامي
هذا الكَلامُ خارِجٌ مِنْ حدّى
أخافُ ان يَجْلِبَ المرّد[51]

توكلت على الله فيه

وهو حسبي وحده

50 - بدلاً من كلمة (العظيم) كتب الشاعر كلمة (العليم).
51 - المصدر السابق، ص -10 11.

سیر قلب

سیر قلب أندر پی آدم شده
نور او زیر دست بس محکم شده
در پی نوح خلیل سیر روح
نور او سرخست ثر فیض وفتوح
سِر دارد سیر دریای کلیم
زان شده نورش سفید وشد وسیم
در ثی عیسی بود سیری خفي
رنط نورش شد سیاه و شد صفي
سیر أخفی زیر ثای مصطفی
رنط نورش سبر طشت و ثر صفا[52]

يا من تراني حزين البال

يا من تراني حزين البال
يا من تراني حزين البال مقهورا
نَوِّرْ ضَميري بِكَ أجْعَلهُ مَسرورا
أنا الَّذي خان فيما أنتَ آمِرُهُ
لكِنَّهُ لَيْسَ بِالعَصيانِ مَغرورا
لَهُ ذنُوبٌ بَلا حَدٍ وَلا عَدَدٍ
إنْ ماتَ أكرِمْهُ بِالغُفرانِ مَسْتورا
إذْ أتاكَ فَقيراً خائِفاً وَجِلا

52 - نفس المصدر، ص10 – 11.

بَـشِّـرْهُ بِـالـعَـفـوِ وأَمْـلأ قَـلْـبَـهُ نـورا
الـنَـفْـسُ كـافـرة لـلـه طـاغـيـة
فَـأنـنـي فـي يَـديِّـهـا صـرْتُ مَـأسـورا[53]
فَـإرْحَـمْ بِـنـا كَـرَمـاً فـي كُـلِّ نـازِلـةٍ
وَأسْـقَـنـي خَـمْـرَ يَـوْمَ الـدَّيـن مـخْـمـورا
إيـمـانُـنـا فـأدِمْـهُ مِـن جَـلالَـتِـكَ
حَـتـى أمـوتُ عَـلـى الإسـلام مَـقْـبـورا [54]
قَبْري أجْعَلنَ واسِعاً يا رَبُّ حِينَ أتـى[55]
لـي أجـلـي وأَمْـلأنَ مِـنْ فَـيْـضِـكَ نـورا
اغْـفِـر ذَنَـوبـي لَـدى مَـوْتـي ومُـنْـقَـلَـبـي[56]
وَأنـثَـرْ عَـلَـيَّ بِـهـا مِـسْـكـاً وَكـافـورا[57]
وَإنْ حَـشَـرْتَ الـعِـبـادَ يَـوْمَ مَـوعِـدِهُـم
فَـأحْـشَـرهُ فِـيـمَـن أتـاهُـم أمـرهـم شـورا
هـذا رَجـائـي مِـنَ الـمَـوْلـى لِـيَـعْـطـيـنـي
بِـفَـضْـلِـهِ جَـنَّـة مَـحـشـونـة حـورا
أُوَحِـدُ الـلـه حَـيَّـا مَـيَّـتـا فَـلَـنـا
بِـهِ شُـهـودٌ بِـهـذا ظَـلَـتْ مـشـهـورا
يـا رَب أنْـتَ عَـلـى مـا قُـلْـتَ شـاهِـدُ
مـا كـان قَـوْلـي بِـكَ كِـذْبـاً وَلا زُورا

53 - في نسخة آخرى (فأنني في يديها كنت مأسورا).
54 - في نسخة آخرى (حتى أمرت على الإسلام مقبورا).
55 - ..... (قبري اجعلن نسيماً حين اتى).
56 - في نسخة آخرى (... ذنوبي لدى الممات ....).
57 - في نسخة آخرى (واثر علينا بها .....).

وَصَـــل عَـــنـــيَّ عـلـى طـه الـشـفـيـع لَـنـا
لأن أفُـــوزَ بِـــهِ فـي الـعَـفْـوِ مَـحْـشَـورا
وَأحْـــمَـــدَ الـلـه حَـقـاً دائـمـاً أبَـــدا
فَـأحْـشُـرَ عُـبَـيْـدُكَ يـا مَـعـبـودُ مـأجـورا[58]

يا معين
(أحمد الله المُعين)

أحـــمـــد الـــلـــه الـمُـعـيـن
وَهُـــــوَ رَبُّ الـعـالـمـيـن
يـحـكـم فـــي كـــل حـيـن
وقـــد رضـيـنـا مـــا أراد
أيـــهـــا الـــشـــعـــب الـــكـــرام
مـــن خـــــواص وعـــــوام
أسـمـعـوا هـــذا الـكـلام
فـيـه خـيـر وإرشـــاد
طـــالـــب الـــنـــفـــع الـعـمـيـم
قـــل بـالـقـلـب الـسـلـيـم
فـلـيـعـش عـبـدالـكـريـم
وهـــو لـلـشـعـب الـمـراد
ظـــل شـمـســاً فـــي الـعـراق
قـــاتـــلاً أهـــل الـنـفـاق
طـــالـــبـــاً لـــلأتـــفـــاق
فـــي قـــرانـــا والـــبـــلاد

58 - المخطوطة المرقمة (؟)، ص 6- 7.

وهـــــو فـــيـــنـــا الـــمـــصـــلـــح
لـــلـــجـــمـــيـــع الـــنـــاصـــح
مـــــن أطـــــــاع يـــفـــلـــح
غـــيـــر أصـــحـــاب الـــعـــنـــاد

لا يـــحـــب مـــــن يـــخـــون
مـــا أردنـــــــا قـــد يـــكـــون
أيـــهـــا الـــمـــســـتـــعـــمـــرون
عـــيـــشـــنـــا فـــي الأزديـــــاد

مـــــا أردتـــــــم خـــيـــرانـــا
أنـــتـــم أعـــــــداءٌ لـــنـــا
فـــأعـــلـــمـــو حـــــقٍ دنـــى
مـــوت تـــبـــاع الـــفـــســـاد

كـــل مـــن عـــــاداه خـــاب
ذاق ســـمـــاً بـــالـــعـــذاب
أمـــــــره بـــــور انـــقـــلاب
مـــثـــل دأب قـــوم عـــاد

نـــحـــن أكـــــراد الـــجـــبـــال
خـــلـــفـــنـــا شـــــيء مـــحـــال
شـــكـــر فـــي كـــل حـــال
بـــيـــنـــنـــا حـــل الـــــوداد

نـــحـــن أخـــيـــنـــا الـــعـــرب
مـــا مـــضـــى ظـــلـــماً ذهـــب
مـــا عـــلـــيـــنـــا مـــن نـــصـــب
مـــن أبـــالـــيـــس شـــداد

إتـــــفـــــاق الـــمـــلـــتـــيـــن
صـــــار خـــيـــر الـــعـــيـــش عـــيـــن
قـــــد وصـــلـــنـــا راحـــتـــيـــن
مـــن وفـــــاق واتـــحـــاد
لا تـــخـــونـــو ديـــنـــكـــم
أصـــلـــحـــوا أعـــمـــالـــكـــم
ثـــــم راعـــــــوا ربّـــكـــم
وهـــــو رزاق الـــعـــبـــاد
ربّـــــنـــــا مـــــولـــــى الـــنـــعـــم
ذو الـــعـــطـــايـــا والـــكـــرم
مـــــن أســـــا مـــنـــه أنـــتـــعـــم
خـــافـــو مـــن يـــوم الـــمـــعـــاد
مـــــن أطـــــاع الـــلـــه فـــاق
حـــــبّـــــه بـــالاشـــتـــيـــاق
لـــــن يـــــرى مـــــالا يـــطـــاق
ذكـــــر نـــعـــم الاعـــتـــيـــاد
حـــبّـــنـــا عـــبـــدالـــكـــريـــم
نـــــفـــــعـــــا يـــــديـــــم
عـــيـــشـــنـــا قـــــد يـــســـتـــقـــيـــم
فـــي الـــبـــيـــاض والـــســـواد
وهـــــو عـــــادى الـــظـــالـــمـــيـــن
ســـيـــف جـــيـــد الـــخـــائـــنـــيـــن
نـــــاصـــــرُ لـــلـــمـــصـــلـــحـــيـــن
يـــحـــكـــم بـــالاجـــتـــهـــاد

من على الحق استقام
خيره للناس دام
رافقوه باحترام
مثل جند في الجهاد
وهو للشعب يفيد
نفس نفسي لايريد
فضلنا منه يزيد
أذ عليه الاعتماد
كنزنا هذا الوطن
كل من فيه سكن
عاش بالعيش الحسن
نفق راق وباد
عاونو هذا الأسد
لا تخافو من أحد
وهو نعم المعتمد
صاحبوه بإنقياد
اني ناديت الجنود
راعوا أحوال الحدود
لاتكونو كالعنود
فالاسود لا تصاد
رب أنت المستعان
نطلب منك الأمان
نار من في الملك جنان
تبرد مثل الرماد

أحـــمـــد الـــكـــردي الـــصـــدوق
حـــاكـــم الـــحـــق يـــفـــوق
فـــوق أربـــاب الـــفـــسـوق
لا يـــعـــاده أحـــمـــد[59]
الله وحدهُ أبدا

هذه هدية لجنابكم ملا طه أفندي فأقرؤها للأصحاب والخلان الّذين يعرفوننا إن حالي هذه التي بيَّنتُ لجنابكم أليس من الوجدان تقيس حالي لطبع كتابي للأصحاب وسلام عليكم[60].

أريـد طبع هـذه الأشـعـار والنشر في الأكـراد للتذكار
ولعلَها تفيد لـلأكـراد كـمـا يفيد المرأ أكـل الزاد
فصدقوني وانـظـرو كـتـابـي فيدفنون الشعر للأصحاب[61]

يا واهن الدين

يا واهن الدينِ في المغفلات يا بطر(؟) صلَّ وصم للآله وهو ديانُ
خف منه خوفاً شديداً وهو رازقنا قد إفك القبر والضمّ ونيرانُ
عش مؤنماً واتق لله في العمل أليس بالبعث للإنسان ايمانُ
فأن حكمتَ على الدنيا بلا عمل لا شك حظك بعد الموت خَسرانُ
المرأ كالشجر والدين كالثمر وطاعَةُ الله فِي الميزان رجحانُ
يا أيها المؤمنون كنتُ عبدَ خدمتِكم أنتم جميعاً لِيَ الروح واخوانُ

59 - المخطوطة المرقمة (19)، ص 11- 12.
60 - المخطوطة المرقمة (35)، ص 16.
61 - نفس المخطوطة (25)، ص 13.

لا تفرحوا بالحياة إذ له أجلُ بيوتنا مدةٌ للملك أوطانُ
وجنةُ الله دار المؤمن أبداً ان اتقى الله صدف فهو فرحانُ

شـــاعر الأكــراد (أحـمـد نعـلبـند)
(مخلص) الغوث وشاه النقشبند[62]

أرى عالمي الوقت

أرى عالمي الوقت يريد من رفق لدى كل ظلام خوان لدينه
وقد حصلو كل العلوم لزينه وكل تمنى أخذها في عينه
وقد تركوا النصح لفقد المروة ترى من تراه عقده في جبينه
فخافو من الله وتوبو فتنفعوا اما تشبعون داخل قعر طينه
أرى بعضهم أهل الجحيم معك يا فلن يستريح داخلٍ من أنينه
ولا يرحمون أهل وما قـد ترى كل من وناقصاً من يقينه
أما أنت راعي الأحد قد تركتها لأكل ذاب الذي في كل حينه[63]

الصديق الذي يوفي صداقته

ان الصديق الذي يوفي صداقته هو الذي فاز بالمقصود والظفر
الله يرفق في كل مرتبةٍ ما دام يفعل ما قد قال للبشر
الفعل ان كان مثل القولً نشكره كن صادق الوعد بالناموس تشتهر
سمعت منك كلاماً قد سررت به ولستُ أدري متى الأ يفاء بالخير
وأني من ذلك الإحسانُ منتظراً وطال نحو جواب منك لي بصري

62 - المخطوطة المرقمة (20)، ص29.
63 - المخطوطة المرقمة (؟)، ص 35.

ماليَ طريق إلى اخذ الديون لنا وصار غالب أهل الدهرِ كالحُمُر[64]

حبيبي غاب عن عيني وجسمي

حبيبي غاب عن عيني وجسمي وعن قلبي حبيبي لا يغيب[65]
ومني ذكـره عين الـصـداقـة وعني هجره شـيء عجيب
فلما كـان محبوبا لـــــدّي[66] **لـه بنت ولـي تكلم نصيب**
وانّ الله لي فيها معين أصبت في مرادي أو أصيب
الهي أثني مـا فـي ضـمـيـري بحق المصطفى نعم الحبيب
آمين[67]

يا من أرى أنت بالوصيان معلول

يا من أرى أنت بالوصيان معلول
هل أنت تعلم ما قد مت مقبول
وهمك العيش في الدنيا ومأكول
إلى متى أنت باللذات مشغول
وأنت عن كل ما قدمت
..... مسؤل[68]

---

64 - المخطوطة المرقمة (؟)، ص 33. والمخطوطة المرقمة(؟)، ص 1.

65 - البيت منقول من قصيدة رثائية للامام علي (كرم اللّه وجهه) في رثاء فاطمة الزهراء :

حبيبٌ باتَ يأسِرُني الحبيبُ وَمَا لِسِوَاهُ في قَلْبي نَصِيْبُ
حَبِيْبٌ غَابَ عَنْ عَيْنِي وَجِسْمِي وَعَنْ قَلْبي حَبِيْبِي لا يَغِيْبُ.

أنظر: ديوان الإمام عَلي بن أبي طالب عليه السلام، عبدالرضا محمدعلي المطبعي، مط الغري الحديثة، النجف الاشرف - ؟، ص14.

66 - كتب على كلمة (لدّي) كلمة (نا).

67 - المخطوطة المرقمة (؟)، ص 1.

68 - ورد البيت ناقصاً في المخطوطة، أي ذكر الصدر ولم يكمل العجز في البيت الشعري.

في كل يوم ترجى ان تتوب غدا
وعقب عزمك بالتسويف محلول
كل بن انثى وان طالت سلامته
يوما على آلة حدباء محمول[69]
فكيف يلهو بعيش او يلذيه
من التراب على خديه مجهول[70]

حلوُ قول الصّدق في الذوّق سرى

حلوُ قول الصّدق في الذوّق سرى
كن مع الناس بكلٍ قد جرى[71]
اذ من التليين ارزاقَ الورى
كُلْ من البطيخ احلى ما ترى
ما ترى احلى من البطيخ كل
ليس لله شريكٌ لا شبيه
ان عصيناه نرى شراً يليه
كان في الدّارين من قد يتقيه
فاترك القول الّذي لا خير فيه
كلُّ ما فيه رحنا المعبودِ قل[72]

69 - البيت يعود للشاعر كعب بن زهير، ضمن قصيدة (البردة) التي قالها في مدح الرسول.
أنظر: شرح قصيدة كعب بن زهير (بانت سُعاد) في مدح رسول اللّه (ص) لابن حجة الحموي، تحقيق: د. علي حسين البواب، الرياض – 1985، ص 54.
70 - المخطوطة المرقمة (6)، ص 72. ورد القصيدة على هامش الصفحة.
71 - كلمة (كن) ورد في المخطوطة بصيغة (لن) والصحيح هو كن وهى جطأ إملائي من قبل الشاعر.
72 - المخطوطة المرقمة (؟)، ص1 .

أمرنا الفكر

أمرنا الفكر أخبرنا بشيء وهو مقصود
بشّرنا على الخير لأنّ الفكر محمود
نريد منك تعبيراً بشأن بعض أسماء[73]
ليجلد القلبُ عماً أظلمت أيامنا السود
فقال أنت هل تدري كُنوُزُ اللهِ اسرارُ
له الأمرُ لهَ الخلقُ له الإحسان والجود
وانَّ الله ذو فضل على الناس بآلآء
كريمٌ لَيْسَ ذا بَخلٍ ولطفُ اللهِ معهود
بهاءالدين مولانا له في الناس ارشادٌ
غياث الدين مرحومٌ من الأبدال محدود
لضيف اللهِ برهان بأن الأجر غفران
وشأن مُصْلِحِ النِّاس لتأديبٍ لهم عُودُ
علىٌّ طالبُ العلم زكىٌّ تارك الدنيا
سعيدٌ صاحب التقوى وذو الارشاد مسعودُ
فأين احمد اللهَ وأرجو عفوا أوزاري
ولي في الدين والدنيا الهَ الخلقِ معبودُ[74]

وفي نهاية القصيدة ذكر هذا البيت وكتب عليه (ترك):

محمد صار محروس لأهل الدين والدنيا
فلم أمدح سوى هذا له والمدح محدود

73 - * كتب الشاعر كلمة (أشخاص) على كلمة (أسماء).
74 - المخطوطة المرقمة (؟)، ص 75. والمخطوطة المرقمة (؟)، ص 25.

أن المصائب بالشكوى لتزداد

أن المصائب بالشكوى لتزداد والكاتمون لما قدنا بهم هادوا
فإصبر على النائبات أو الصبرُ يدفيها وكل أمر وله وقت ومعاد
تضجرن كثيراً من مصائبه في الصبر قرب وفي الشكوى أبعاد[75]

ذهبت بلدة وهي العمادي

ذهبت بلدة وهى العمادي أهاليها من انجاب العبادِ
مدارسها لقد كلئت علوماً لنفع العالمين بلا نفادِ
مكاتبها كروضات الجنان كأن هي العرائس للفؤادِ
تلاميذ بها ولدانُ ارض زكاوتهم كبذر للرشادِ
وسعيهمو لتحصيل العًلوم يكون مزيل انواع الفسادِ
وهذا الفضلُ صدقُ معلميهم فهيم من أصدق .....[76]
ففي التعليم ربّوهم بجدّ كتربية لأطفال المهادِ
لهذا نال كلّهموا فنونا لنيل المثل روحك قد تخادي
رسالتهم لكبّار الملوك تكون سيوف أعناق الأعادي
فحق كل واحد ان يظل إلى سند لبيع في المزاد[77]

75 - والمخطوطة المرقمة (18)، ص 2.
78 - ورد البيت ناقصاً في المخطوطة، أي ذكر الصدر ولم يكمل العجز في البيت الشعري
77 - المخطوطة المرقمة (29)، ص 61.

أُحبُّ إبنتي

أحبُّ إبنتي وأوَدُّ أنـي ... دفنت عظامها في طي لحدي
فأن زوَجتها رجلاً فقيراً ... فتبقى عنده والنعم عندي
وإن زوجتها رجلاً غنياً ... فتبقى عنده في ذيّ عبدي
وإن زوجتها رجلاً سفيهاً ... فيشتم والدي ويسبّ جدي
واما ان تُـرَدَ بي عـجـبـا ... وقتها عسكر من غير عد
سئلت الله ان يجعلها بموت ... وان كانت أعز الخلق عندي[78]

وليس الذئب يأكل لحم ذئب

قالت الأعراب أول القصيدة، فزدت عليها الباقي:

وليس الذئب يأكل لحم ذئبٍ ... ويأكل بعضنا بعضا عيانـا[79]
وانـا نقرؤ الـقـرآن جـهـراً ... كـأن الله فيـــه مـــا نهانـا
فلمَّا شاع هذا الشُّين فينا ... إذا متنا فلا نـلـقى أمـانـا
فلا وجدان للمرء بـهـذا ... نراهُ يأكل مـيـتاً أخانا
فيا اخواننا خافوا وفـــروّا ... عن المغتاب والله هدانـا
لحوم المسلمين لنا حـــرام ... ولـكـنـا أكلنا زمانا
ففي كل المجالسِ ان حضرنا ... نطول في مســاويهم لسانـا
وفينا لا نرى عيباً ونقصاً ... وفي الغير نرى العيب بيانـا
فما هذا بشأن المسلمين ... جعلنا الطغى فيهم مشتهانا[80]

78 - المخطوطة المرقمة (؟)، ص 29.
79 - القصيدة تعود للشاعر الإمام الشافعي، انظر: ديوان الإمام الشافعي، جمعه وشرحه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، ط 1، بيروت – 1984، ص100.
80 - المخطوطة المرقمة (29)، ص39.

رسول قد أتانا

رسول قد أتانا إلى الله هدانا فمنه النصر بانا فقالتنا النصارى
أشاع الدين فينا فبالحق رضينا به زدنا يقينا بدا الدين اشتهارا
بأمر الله قمنا وفي التوحيد دمنا فصلينا وصمنا قنى اللهم نارا
ربى قد اصطفاه طوبى لمن رأه ياقوت من فداه نال الولاء وقارا
فأحمد الا لها ومدحنا لطاها غمومي قد جلاها وزادني دثارا[81]

عتابي جاء بالعهد عليكم يا تلاميذ

عتابي جاء بالعهد عليكم يا تلاميذ
لماذا ليس فيكم شأن الأكراد وتعزيز
فهذا زيكم عندي كنقش بالمجانين
اشأن للسلاطين لطبخ الزراكرديز
فللأعراب يرتبط وكشف الرأس مارق
وشأن الكرد للبس جواكيت وبركويز
وللأكراد للعار سراويل ومنديل
لنا من كل اعراب بة فرق وتمييز[82]

81 - دفتر المرقم (11)، ص ؟
82 - المخطوطة المرقمة (43)، ص 25.

من الله أرجو دوام الوفاق

من الله أرجو دوام الوفاق
إلى من أراد نجاح العراق
إلا فاسمحوا أيها الحاضرون
فلا خير فيمن يريد النفاق
ففرض علينا لعبدالكريم
قبول الصداقة بالاتفاق
فلما رأى ذل شعب الوطن
فمن حبيب ناحل حبل الوثاق
وصلنا إلى الأمن والراحة
وخير العراق على الغبر فاق[83]

83 - المخطوطة المرقمة (21)، ص 2.

جزء من قصيدة (لله حمدي وهي حي لم يزل):

عبدالكريم جدد التانيا لنا
في غيره حبّ الزعيم الشعوب قد بطل
انا نرى هذا الزعيم لنا أبا
كل له من عد لاه نال الأمل
هذا لنا مهدي الزمان الاسخر
كل العدو الخائن الطاغي فشل
لـمـا أقـام لـلـه هـذا آمـراً
فينـا أفضـل من العرش نـزل
يا (أحمد الكرد الصدوق المخلص)
قعد كفى ما خلف حق في المحل[84]

84 - الجزء الآخير من قصيدة للّه حمدي وهي حي لم يزل) في الجزء الخامس ص 298.

قصائده الفارسية:

ديــن شـــده
شرف مرد بجود است
ز عبدالله طاهر رفت
عمادالدين را كفتم
تخميس على غزل ذمّ الدخان
الهي مر ترا زيب تجلّى با تجملها

دیــن شـــده

دين شده مثمن بهاء الدين ثَمَن
قد كساني في الهدى بُردَ اليَمَن
ظاهرش اينست در معنى ملك
زان سبب برخود نهاده پيرهن
آن كسى در لامكان جولان كند
وصف او بيرون ز تقهيرى دَهَن
ضون شكفتهء غنضه اش اندر طريق[85]
بوى نسبت چون طلست و يا سمن
كس ندانسته كمال وصفتش
پرتوى نورست و در ظاهر بَدَن
ما سوا در بال پاكش نيست جا
طرضه اندر خلق باشد در مِحَن

85 - كتب الشاعر بجانب القصيدة (جون شكفتى غنجهءش در باغ دين) في النسختين.

نيست كس اندر زمانش بی مراد
می نهاده بر همه باری مِنَن
ضند طويم در ترقی زان جناب
ناید از من غايتي وصفش حَسَن
هر كمالي هَسْت در ملك وُجود
جمله را دانش مقرَّست و وطَن
شاعری بی همّت و ناجيز كس
با ادب باش و ز حدَّش دم مزَن[86]
آی سكی درطاهی او (أحمد أمين)
جند باش رو بدر طاعش فكَن
والحمد لله وحده
وصلی اله علی نبيه وآله وسلم اولاً وآخرا كثيرا[87]

ز عبدالله طاهر رفت

ز عبدالله طاهر رفت فيض خالد مولانا
ممجّد را محمّد زان شده اين راه حق منشور
ز يمن فيض انفاس شريف نسبت پاكش
رسيده با بهاءالدّين طاها بهره و دستور

86 - لا توجد في النسخة الثانية.
87 - المخطوطة المرقمة (29)، ص86. و المخطوطة المرقمة (؟)، ص31.

از انیانی کرام آمد همه اسرار این ملك
محمد پارسا را قطب عالم شد بدو مسرور
کلید جمله درهایم حق صد هر که سالك را
که شد در خیمهء دری بهشتی مرقدش مستور
خدایا منزل قلب فقیر درکه پاکش[88]
بقصد قاصد انظاره اجمل دائما معمور
غیاث الدین شده بحر حقائق در رة و مسلك
معاصر طشت جلاّب در ان یم مظهرش از دور
در اقلیم اناضول سلیم باشد جراغ دین
ضو عبداللهِ قونیائی کر غربستان بدو مجرور
خلیفه یادگاریشان شده مسعود امری حق
هران کس ماند در این قرن آیدش مجبور
سكِ درگاهِ این جمع گرامی سادات نقش حق
بسی امیدوار لطف شامش نیست حمدی مغرور
مثمن حجر نظر داری برد بخشند ان سادات
بروز و شب همه اوقات وقت مردن و در طور
خدایا خواهم از پل خوش روم با شأن
در محشر بسوی جنت المأوی ضو رفتن از پل خابور[89].

88 - الحرف (ي) في نهاية الكلمات أكثرها زائدة عن اللزوم، وضعها الشاعر لعدم اتقانه الإملاء الفارسي.
89 - المخطوطة المرقمة (؟)، ص29.

عمادالدین را گفتم

کوره‌ام نوری دو چشمانم تویی — مرده‌ء هجرانَم وجانم تویی
بلبلم من گل تویی پروانه‌ءم — عاشقم شمعی شبستانم تویی
احمد غم خرده ای یعقوب صفت — یوسف کنعان احزانم تویی
خانه‌ام پر از خیالات ز غم — روز و شب در بال مهمانم تویی
تشنه‌ء آبی و صالت هر دمم — خضرم امروز آبی حیوانم تویی
طالبم باغ بهشت قربتت — رخ نما ای آنکه رضوانم تویی
خشك خاکی در زمستانم هنوز — ابر رحمت بخش و بارانم تویی
بنده‌ء درگاه اسرارت منم — جان فدایم شیخ قربانم تویی
آن سگم برگو سفندت روز و شب — ما یك انعام ضوثانم تویی
نا بنای‌ء گریه‌ء بَعدَت منم — تو بینائی ضشم طریانم تویی
در صفوف جند سلطانی فراق — ز خم خور داریم و درمانم تویی
سینه سوز آتشم در آرزو — مرهم بال ثریشانم تویی
با گرفتام درین حبس گران — بلبل و کبك خوش الحانم تویی
ای گلی سرخ شکفته در سحر — گل رخ پاك گلستانم تویی
التفات خواهم از الطاف تو — قطب أقطاب و علی شانم تویی
کَشته‌ء شمشیر و تیر محبتم — رستم قتال میدانم تویی
نسبتم با تست شاهم در جهان — زین جهت سلطان خوبانم تویی
جنگجویم در سخن با هر بلیغ — هر که انکار کر ده برهانم تویی
من به گرداب بلا افتاده‌ام — نوح گشتیبانِ طوفانم تویی
با وفاداران وفاداری تُد است — ای عماد الدینَ افغانم تویی
بنده‌ام پرورده‌ء ان خانه‌دان — من که حُبّ آلوده ریحانم تویی
گر مرا باشد زبانی در کلام — سینه‌ء دریای عمانم تویی
(احمدا) بندست غربت پا در ای — غرق یَم دور و هجرانم تویی[90]

90 - المخطوطة المرقمة (20)، ص22.

تخميس على غزل ذمّ الدخان

ای انکه تو خوا هندهء بیشکی وخشی
آن چیست تـرا کارکند سر زنشی
دارد سینه‌ات چو رنگ حور حبشی
خوشست تتن تو گاه گاهش بکشی
نی از صُبَح که تابفردا بکشی
کا ریست بدو مرا خشت بر همه کس
آشامیدنش شیرین ضون شهد مطس
لی سوختن مال بُوَد آخر و بس
زهریست که در پای دلت رفت چو خَس
دودش مرفی و منفعتش تنگ نفس
کی گفت خدا تو این بلا را بِکِشی[91]

91 - المخطوطة المرقمة (؟)، ص5.

الهي مر ترا زيب تجلّى با تجملها

الهي مر ترا زيب تجلّى با تجملها
كه از عكس جمال تست انواری كه در دلها
ز شوقت باده خندان و ز عشقت مهر و مه تابان
ز فيضت گل عبير أفشان و شيدا جمله بلبلها
ز كنهِ ذو الجلالت دم زدن كار بشر نَبْوَدٍ
سبی اندر بيابانیٍ طلب ديوان عاقلها
ز صنع بی مثال حسن أوصافت دَهَدْ رمزی
جمال باغ و روی لالهء پر داغ و سنبلها
خدا يا رشحه‌ای از بحر احسان تو ميجويم
كه زار و ناتوانم تشنه لب بر روی ساحلها
برحمت عقدهء جهل مُرَّكُّب از دل شكري
تو بگشا زانكه نبود ديگری حَلاّل مشكلها[92]

92 - المخطوطة المرقمة (10)، ص26.

الملاحق:

صور المخطوطات الشعرية:
صور الشاعر
صورة بنت الشاعر (أسماء)
صور قبر الشاعر
صور المؤلف

صور المخطوطات الشعرية:

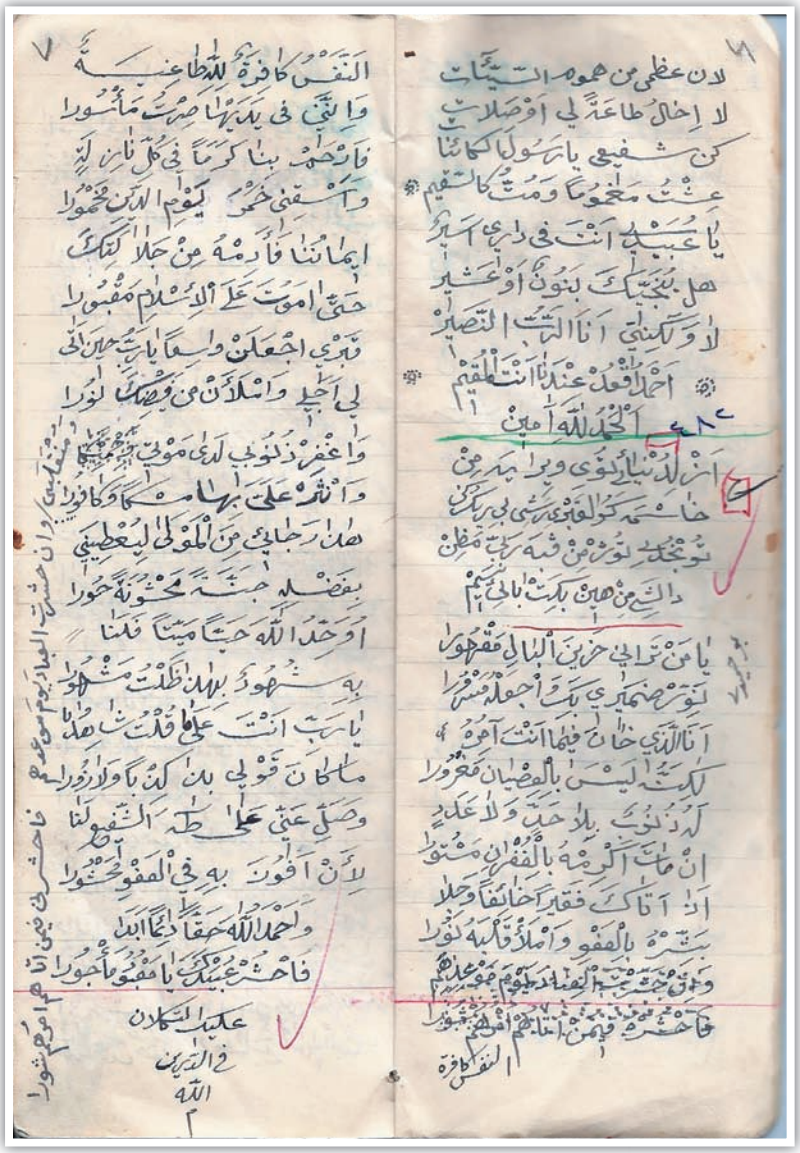

يا من تراني حزين البال

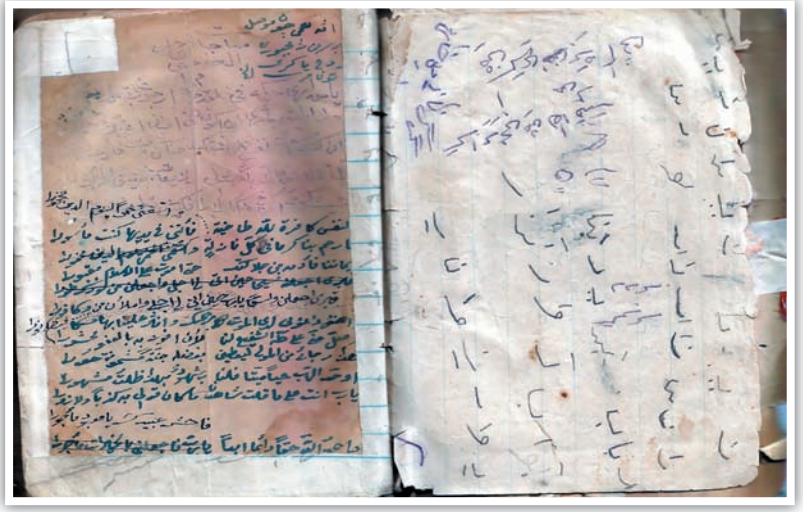

جزء من قصيدة (يا من تراني حزين البال)/ نسخة ثانية

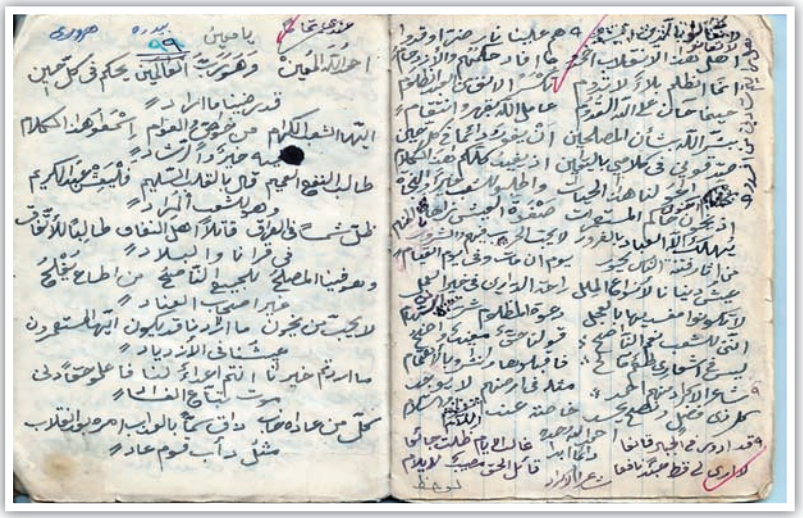

يا معين (أحمد الله المعين)

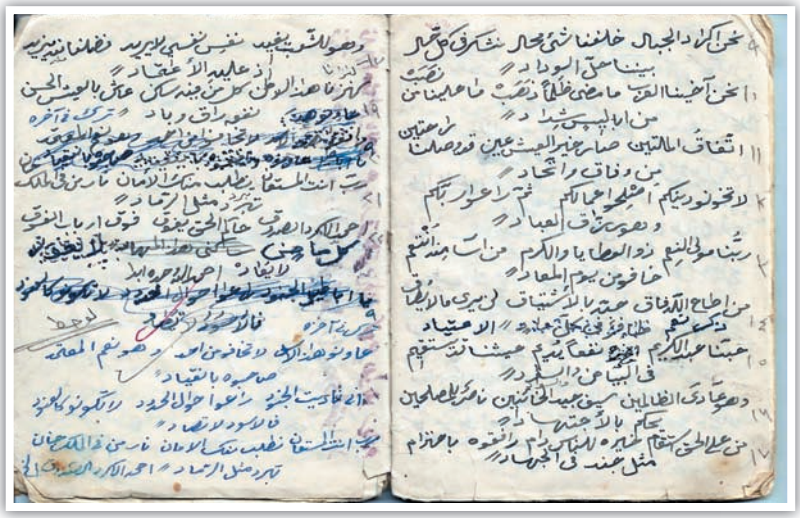

يا معين (أحمد الله المعين)

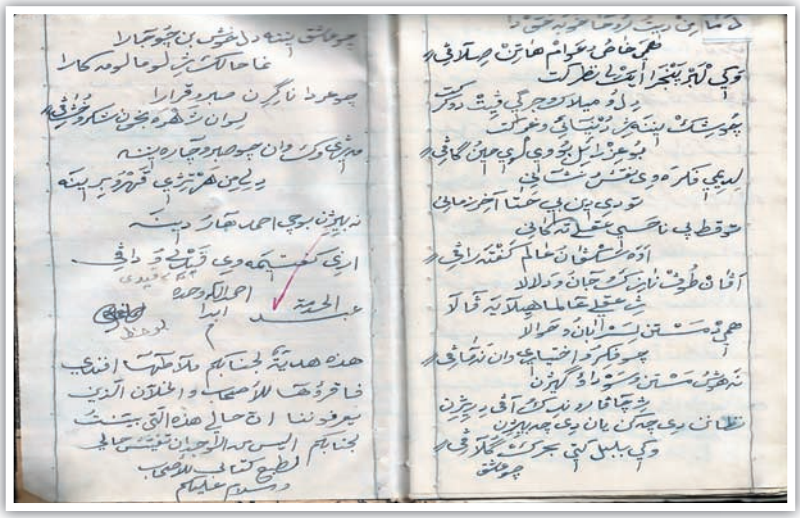

هذه هدية لجنابكم

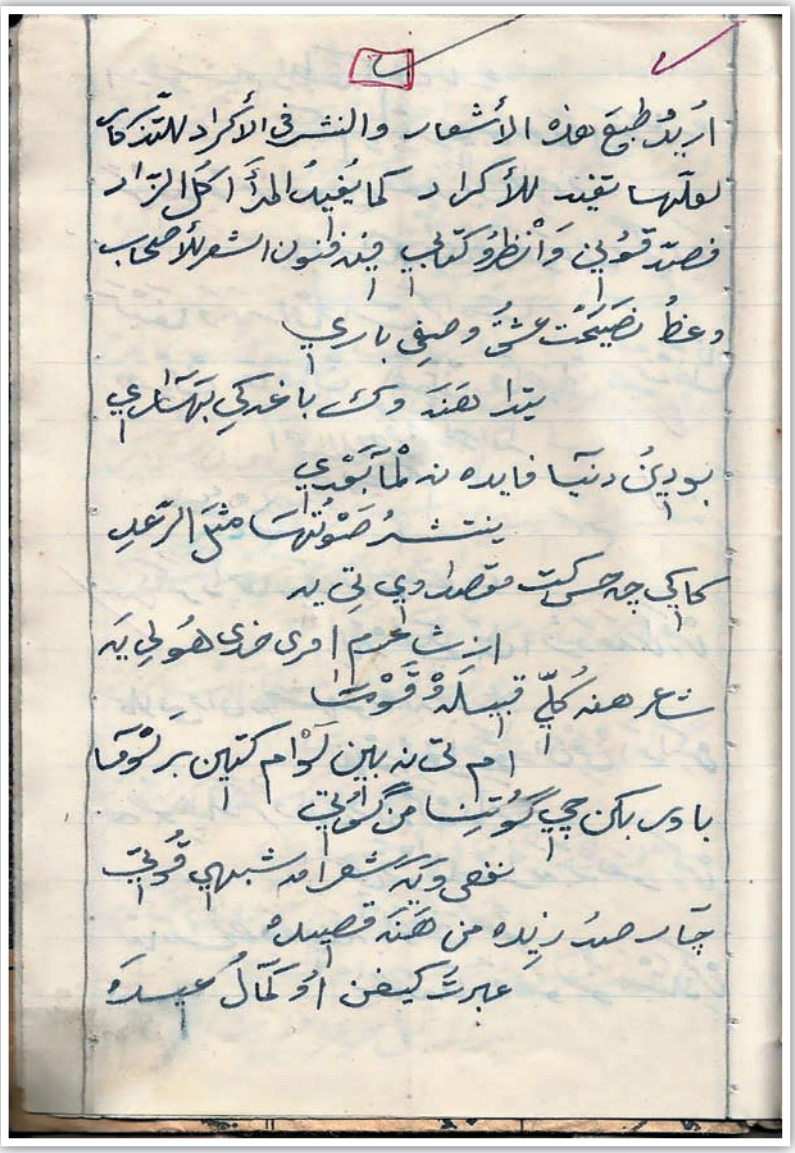

أريد طبع هذه الأشعار

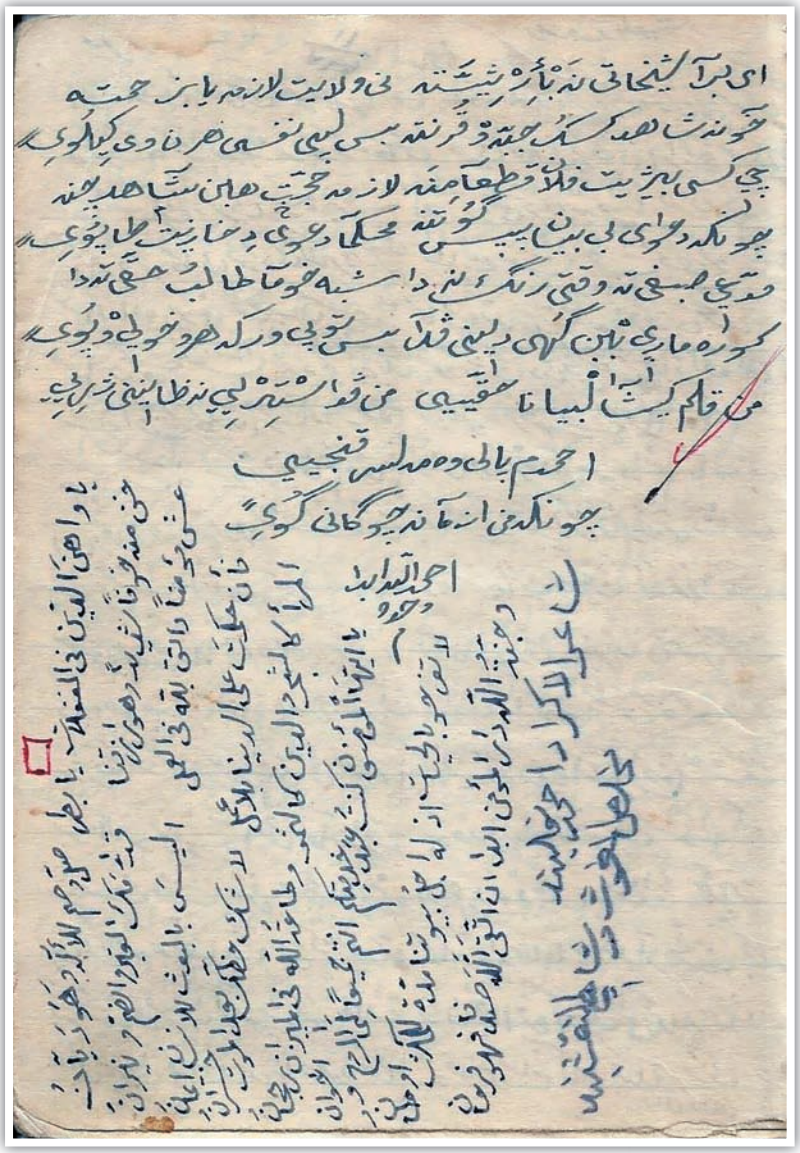

یا واهن الدین

أرى عالمي الوقت

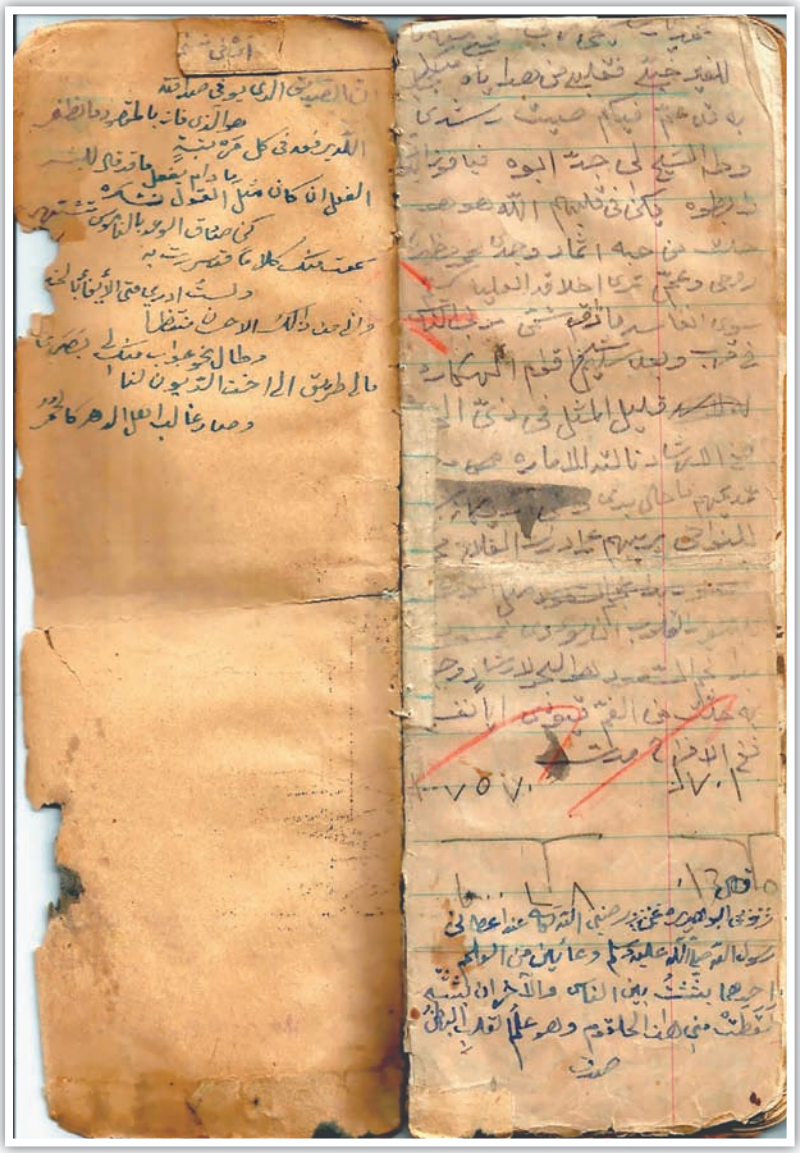

الصديق الذي يوفي صداقته

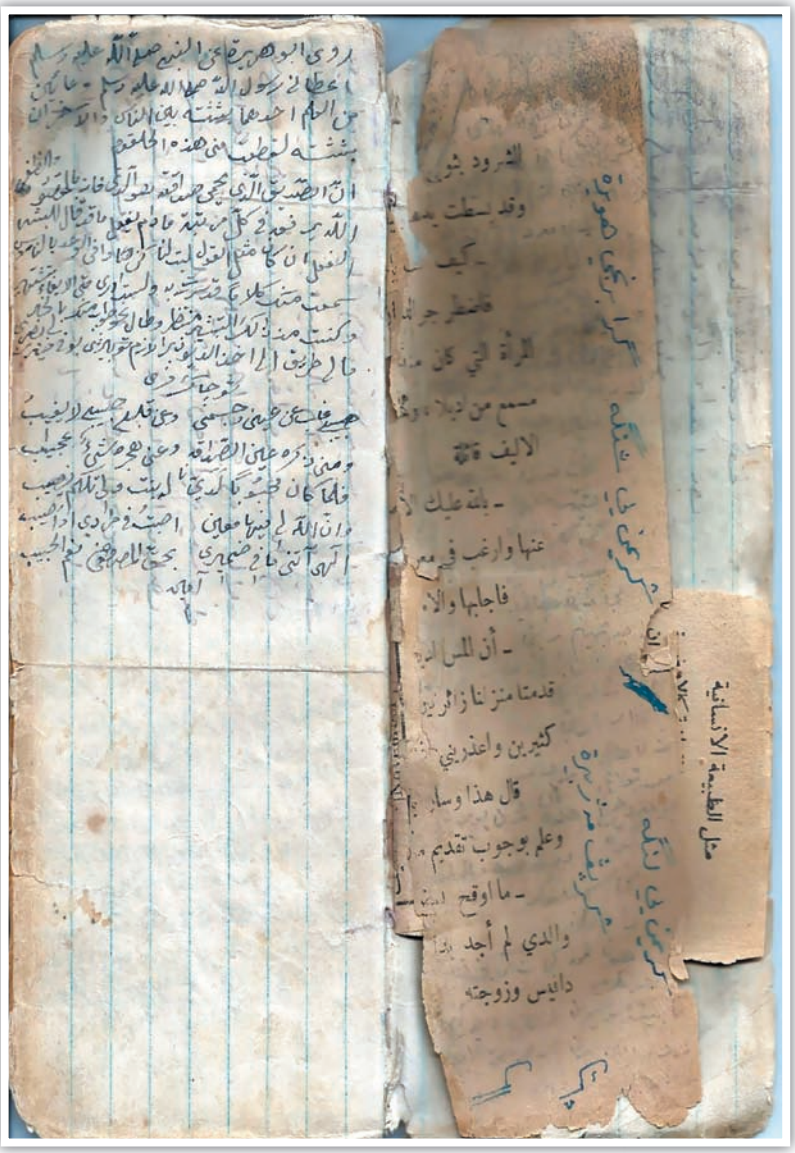

حبيبي غاب عن عيني وجسمي

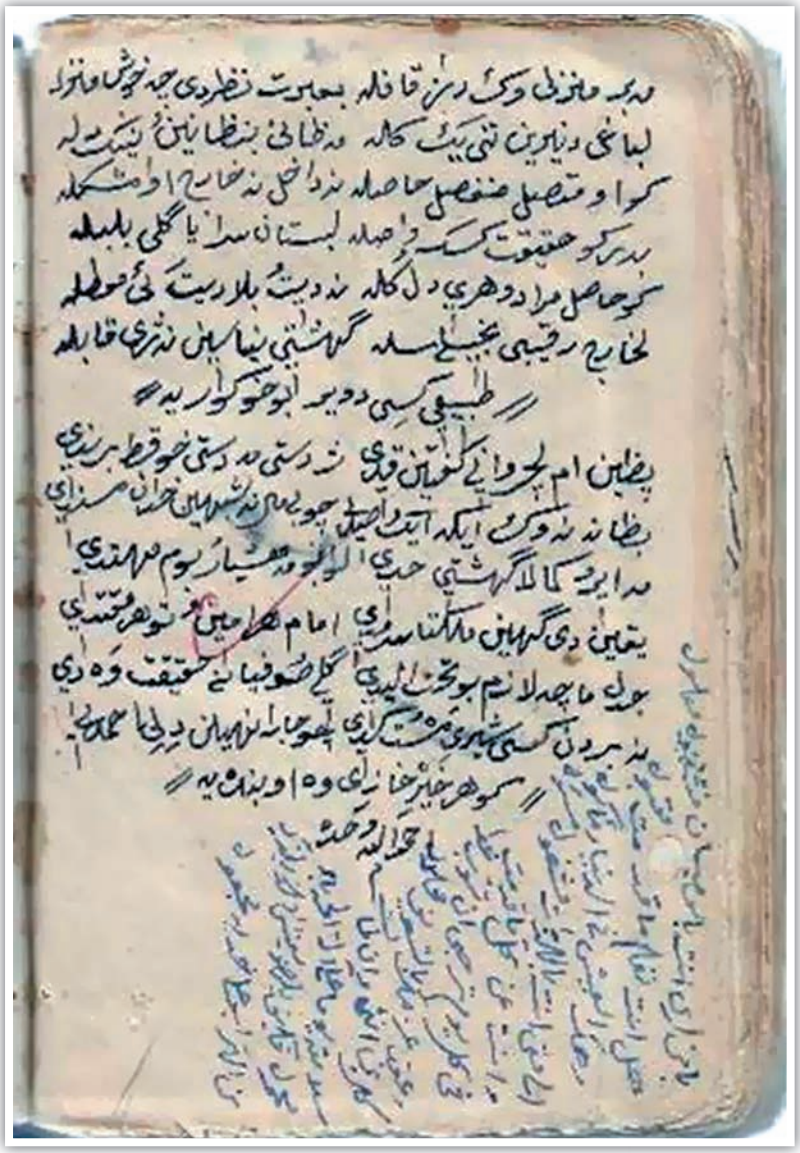

یا من أری بالعصیان معلول

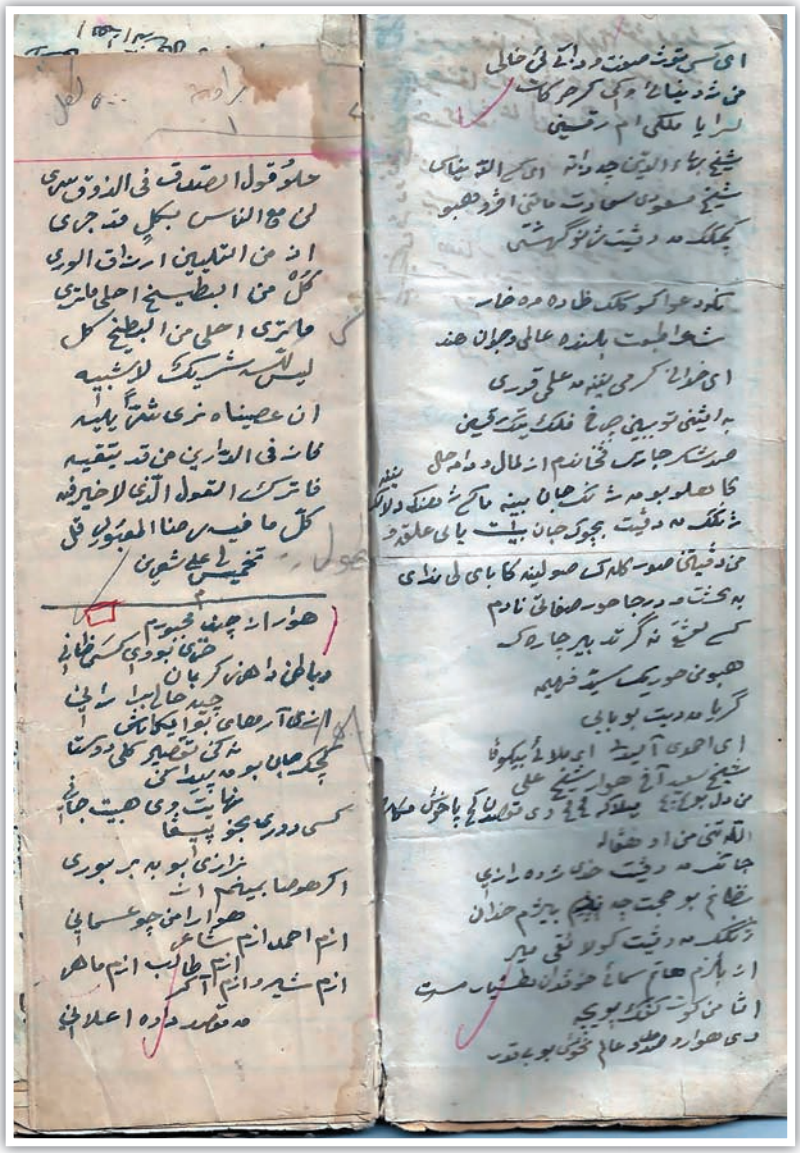

حلوُ قول الصّدق في الذوّق سری

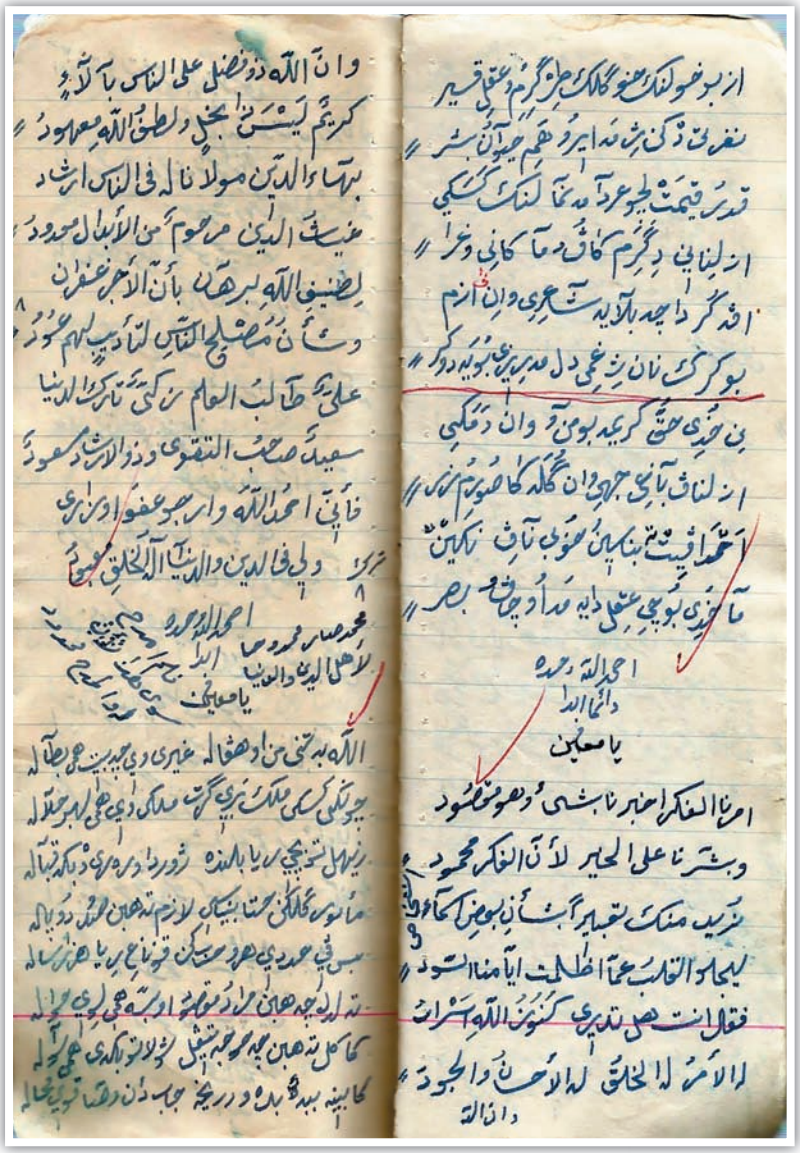

أمرنا الفكر

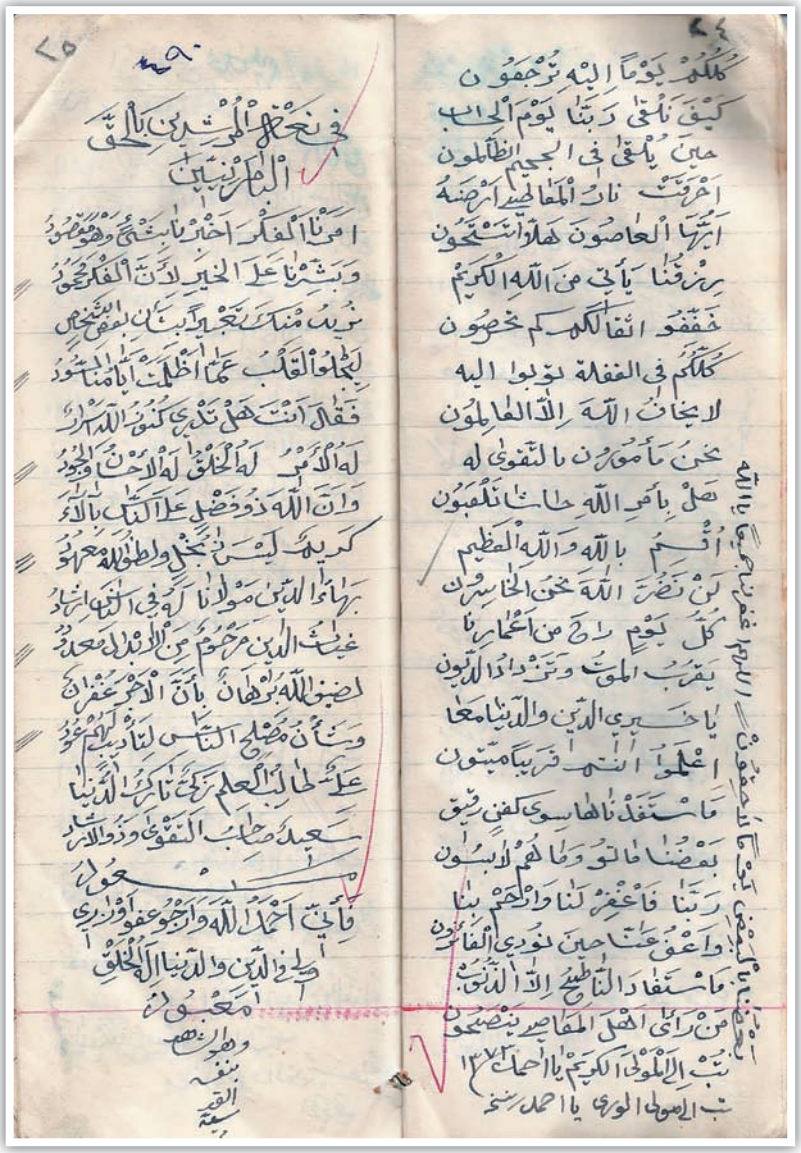

أمرنا الفكر/ نسخة ثانية

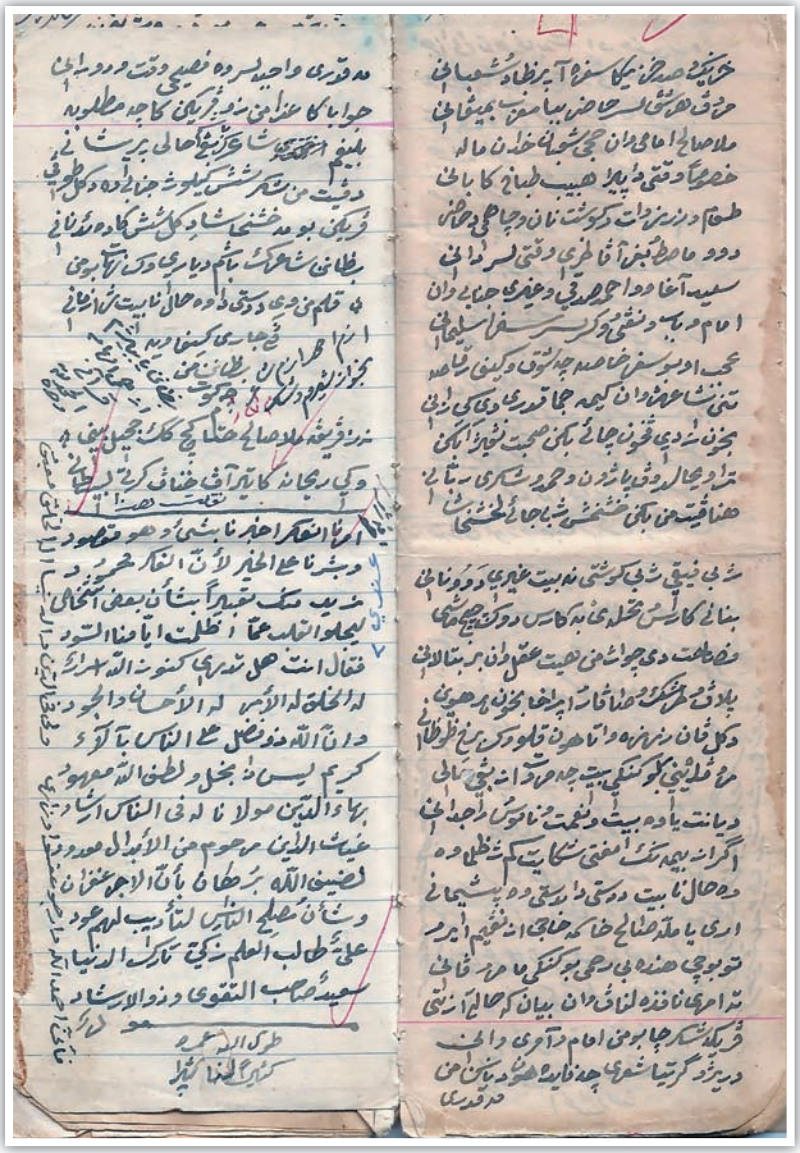

أمرنا الفكر/ نسخة ثالثة

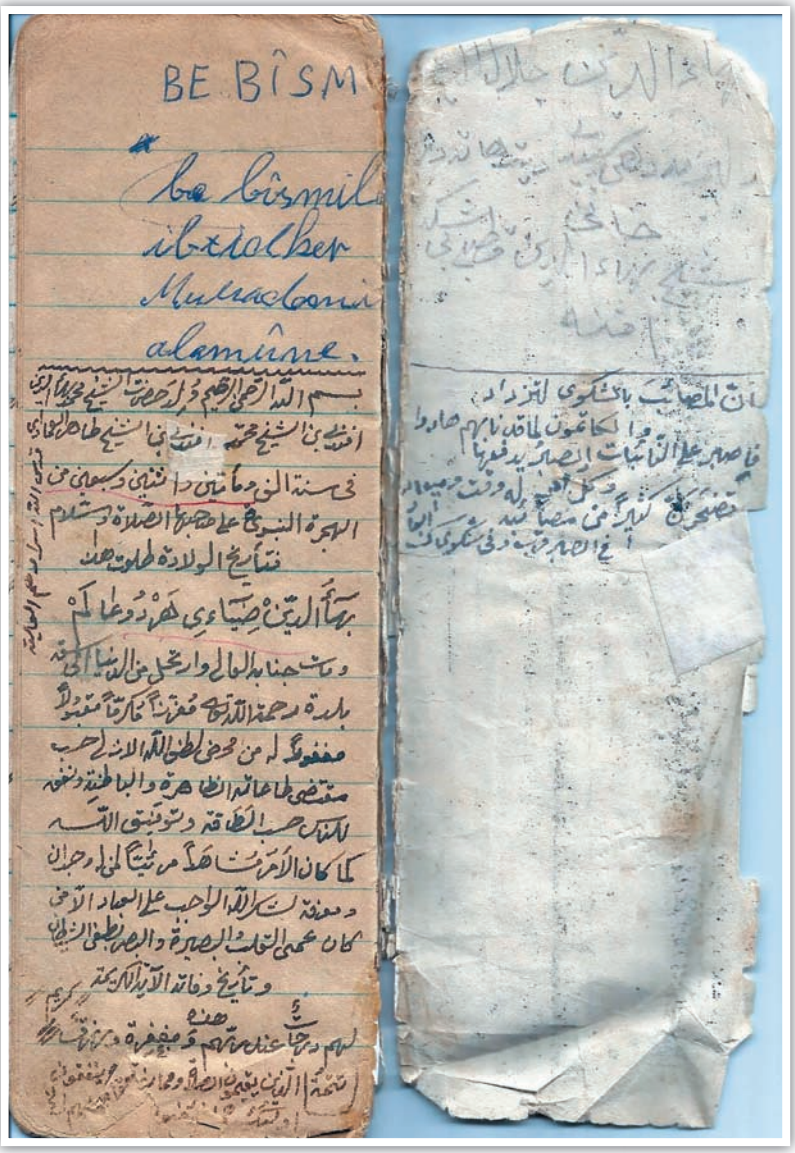

أن المصائب بالشكوى لتزداد

ذهبت بلدة وهي العمادي

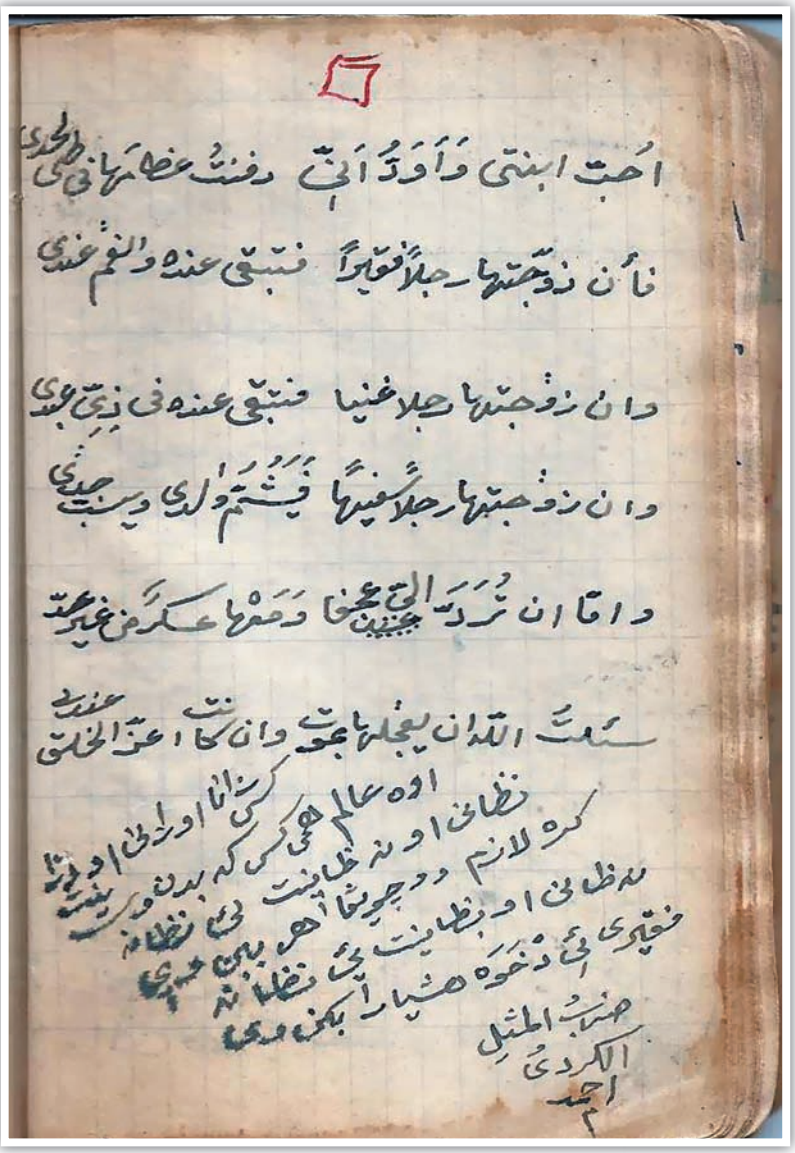

أحبُّ إبنتي

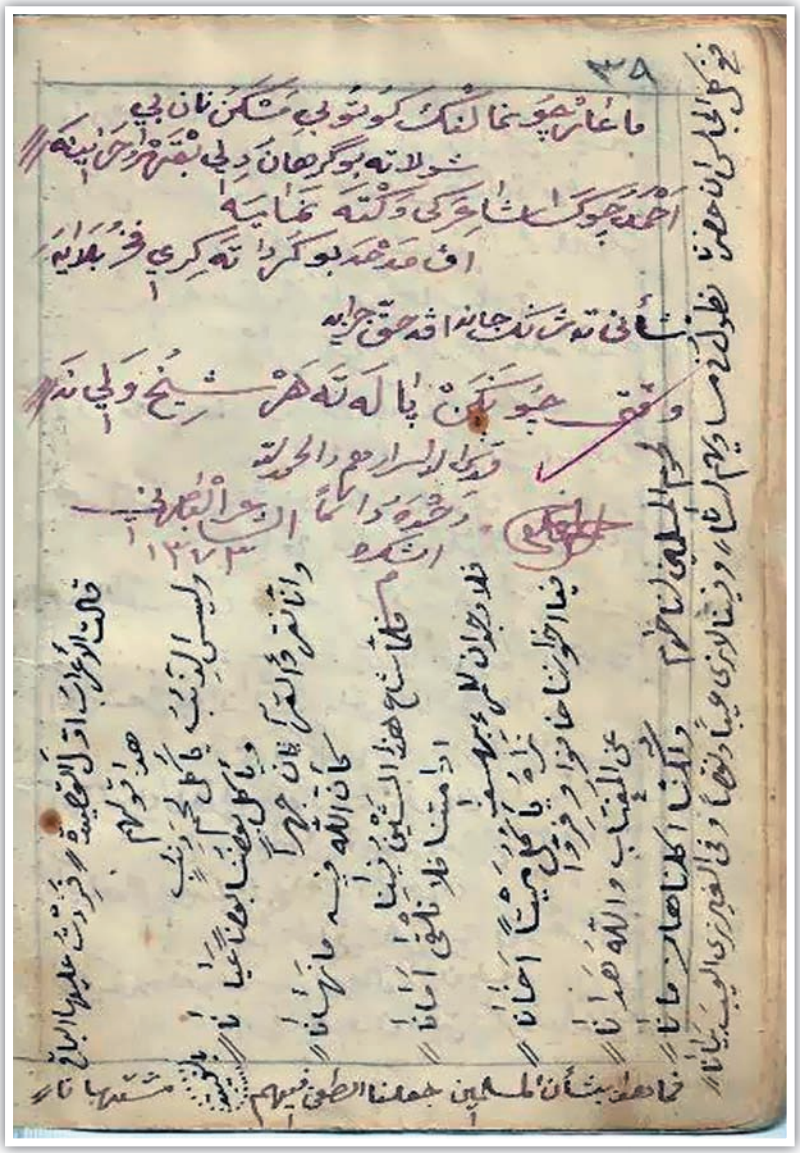

وليس الذئب يأكل لحم ذئب

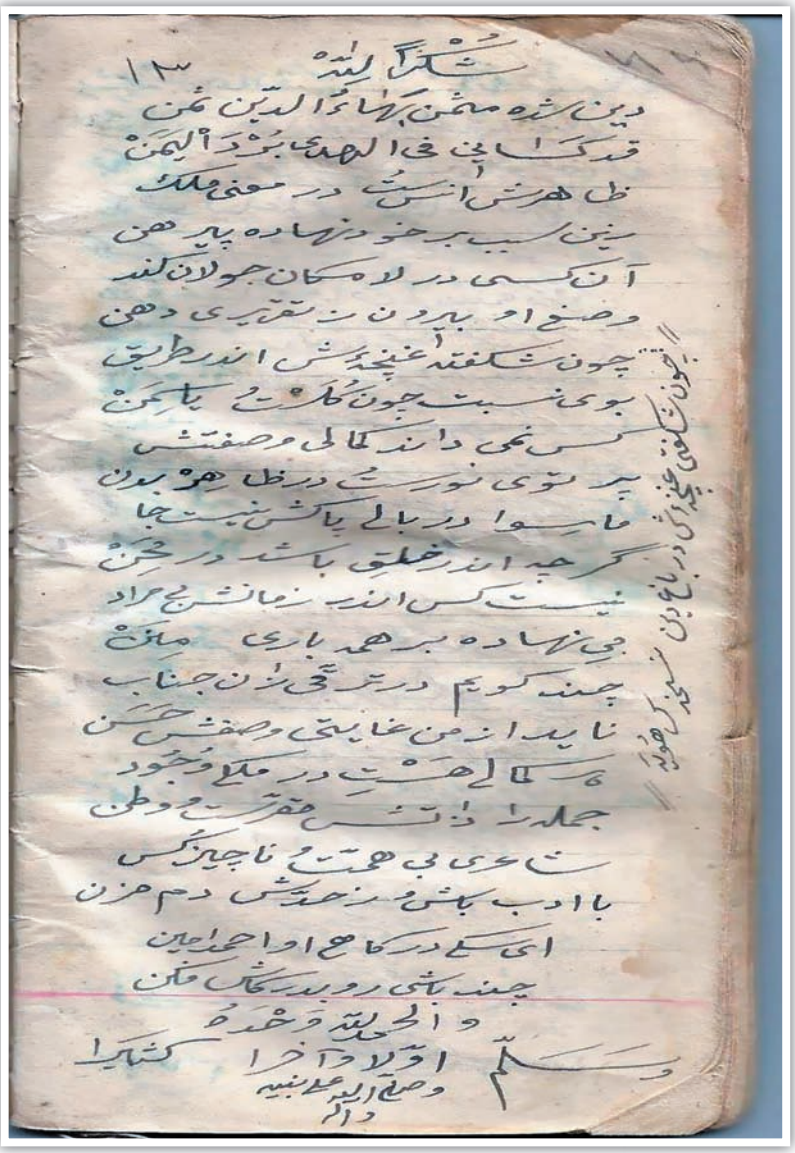

دیـــن شـــده

دیـــن شـــده/ نسخة ثانية

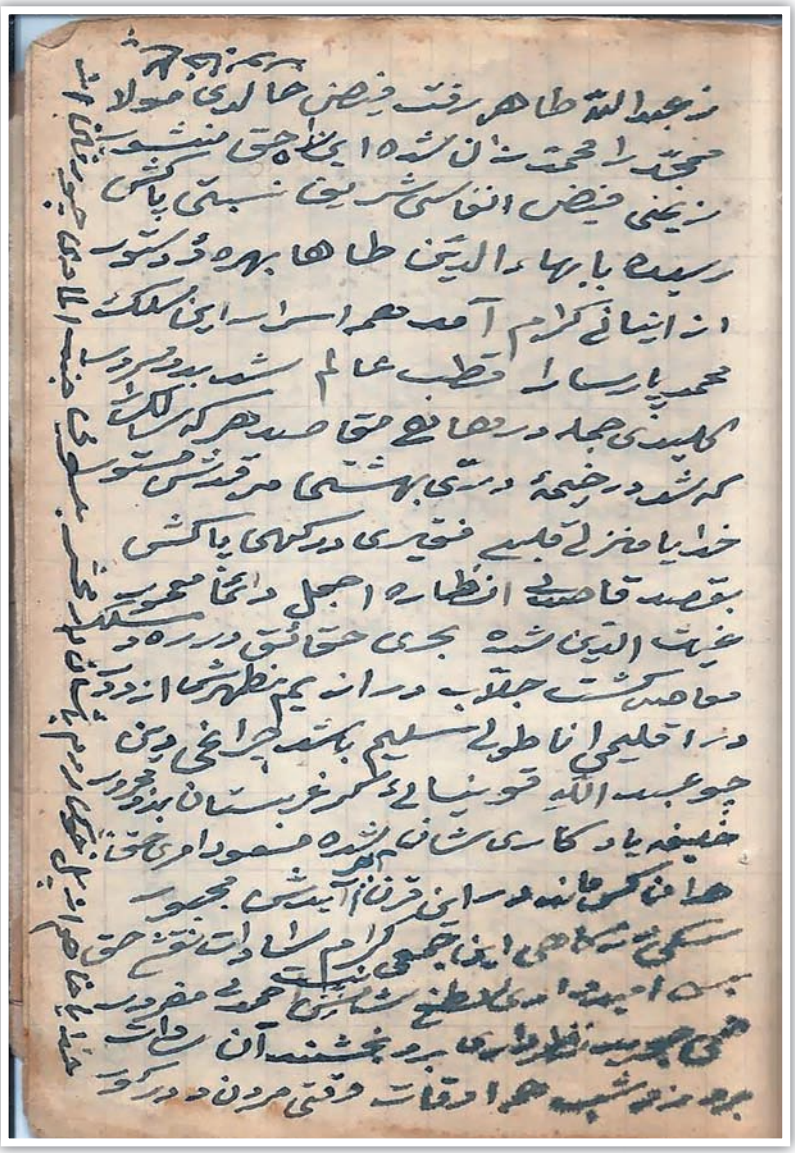

ز عبدالله طاهر رفت

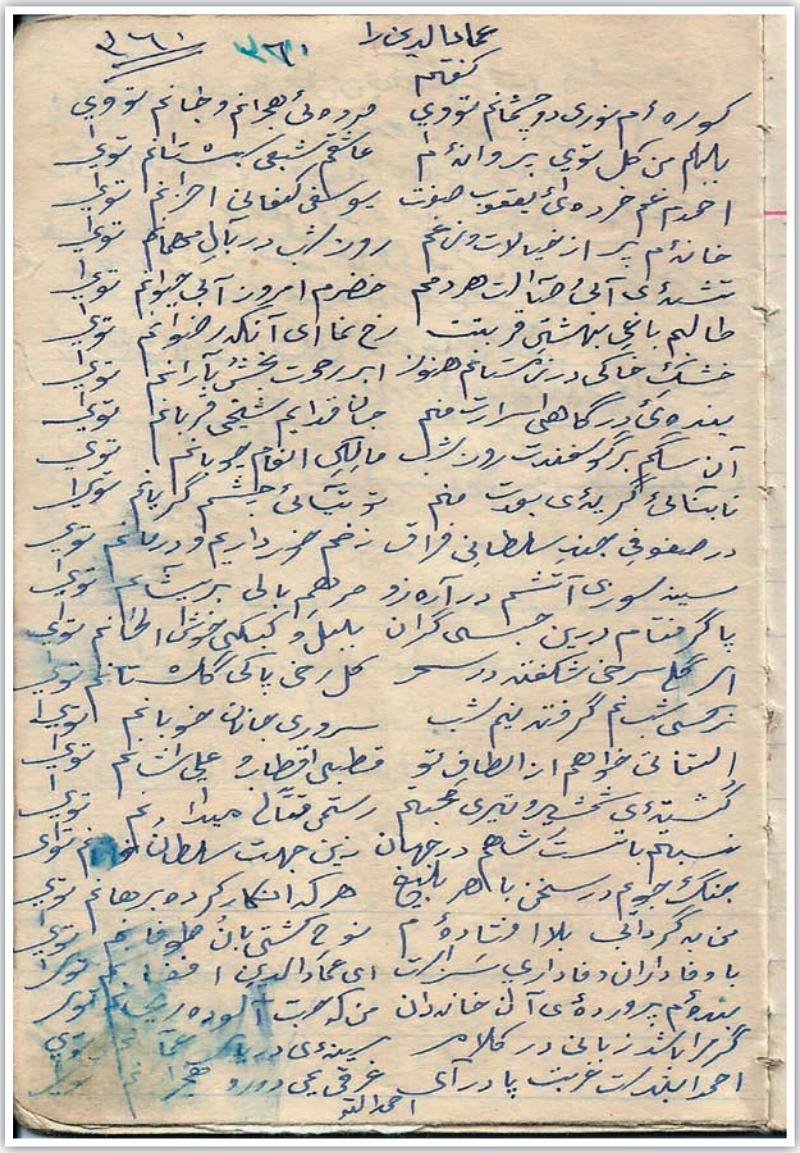

عمادالدین را کفتم

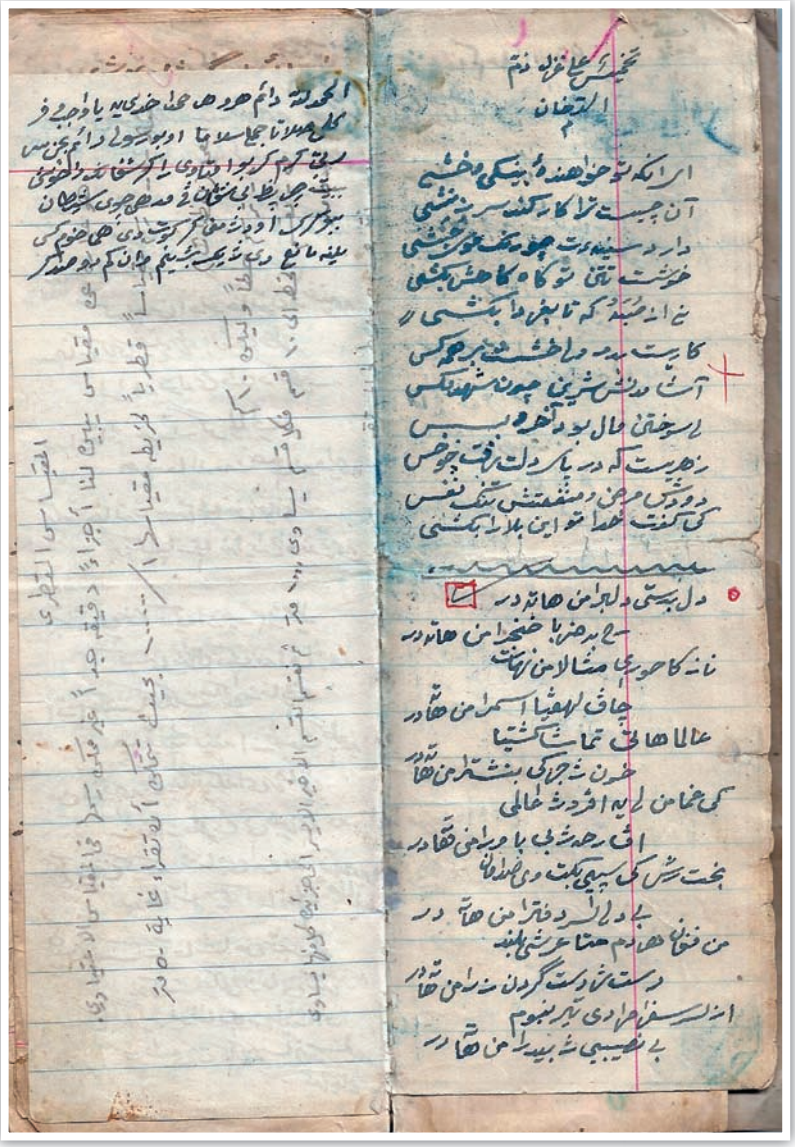

تخميس على غزل ذمّ الدخان

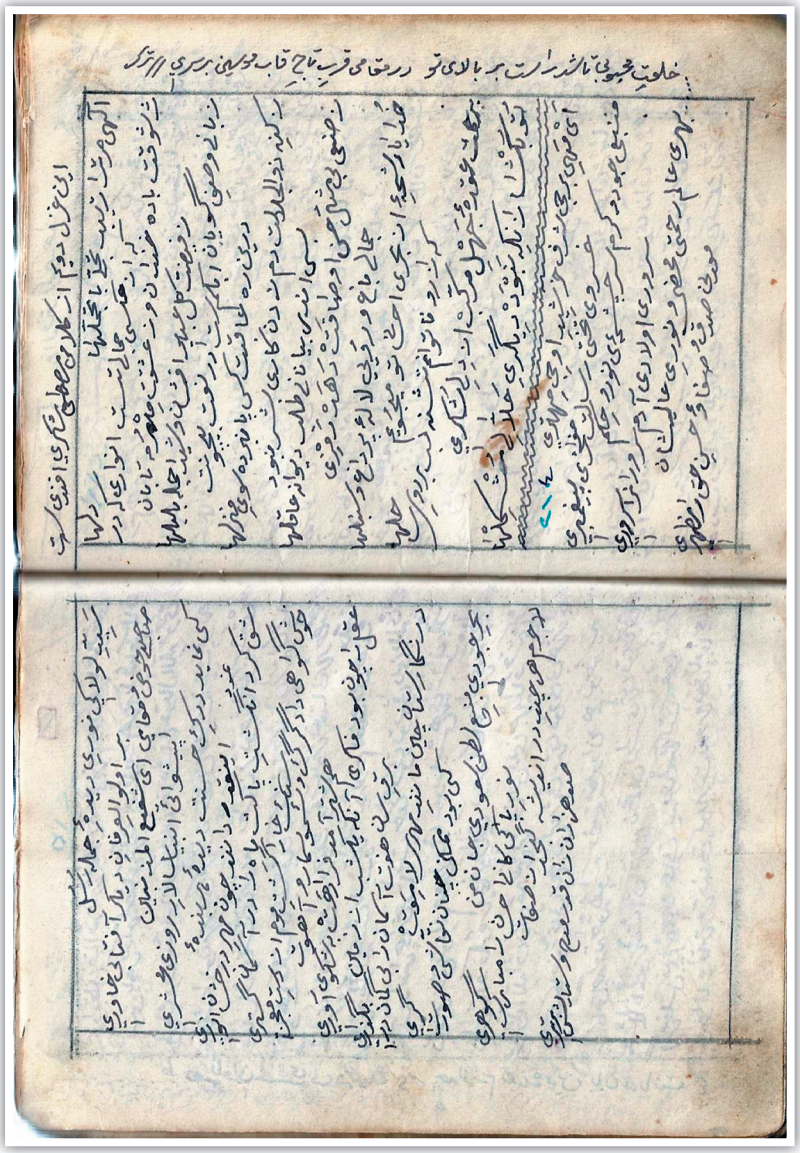

الهي مر ترا زيب تجلّى با تجملها

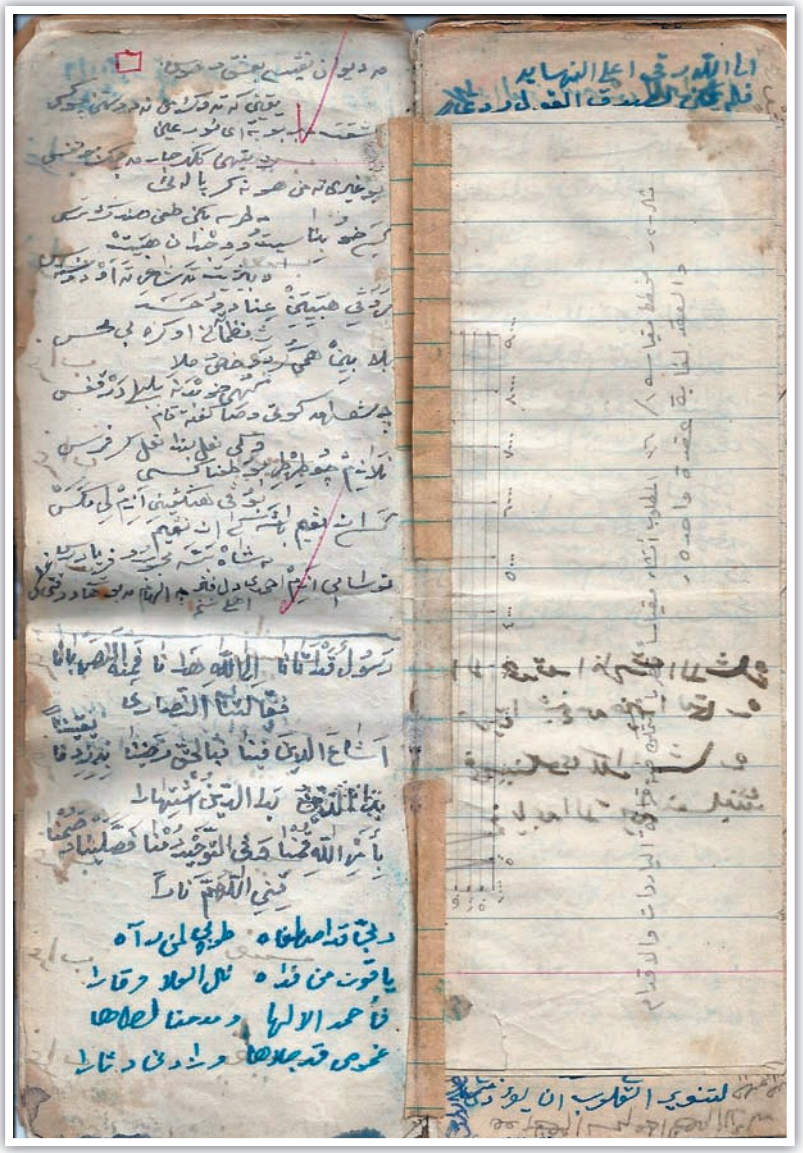

رسول قد أتانا

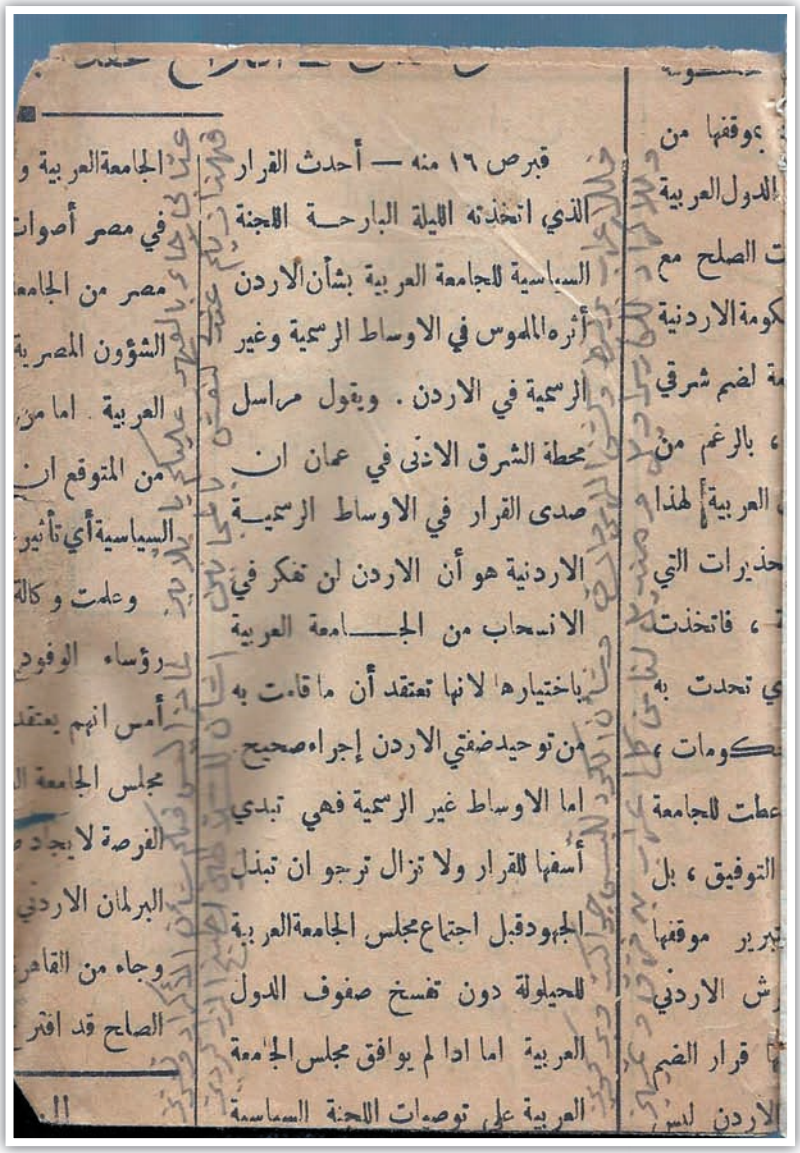

قبرص ١٦ منه — أحدث القرار
الذي اتخذته الليلة البارحة اللجنة
السياسية للجامعة العربية بشأن الاردن
أثره الملموس في الاوساط الرسمية وغير
الرسمية في الاردن . ويقول مراسل
محطة الشرق الادنى في عمان ان
صدى القرار في الاوساط الرسمية
الاردنية هو أن الاردن لن تفكر في
الانسحاب من الجامعة العربية
باختيارها لانها تعتقد أن ما قامت به
من توحيد ضفتي الاردن إجراء صحيح
اما الاوساط غير الرسمية فهي تبدي
أسفها للقرار ولا تزال ترجو ان تبذل
الجهود قبل اجتماع مجلس الجامعة العربية
للحيلولة دون تفسخ صفوف الدول
العربية اما اذا لم يوافق مجلس الجامعة
العربية على توصيات اللجنة السياسية

عتابي جاء بالعهد عليكم يا تلاميذ

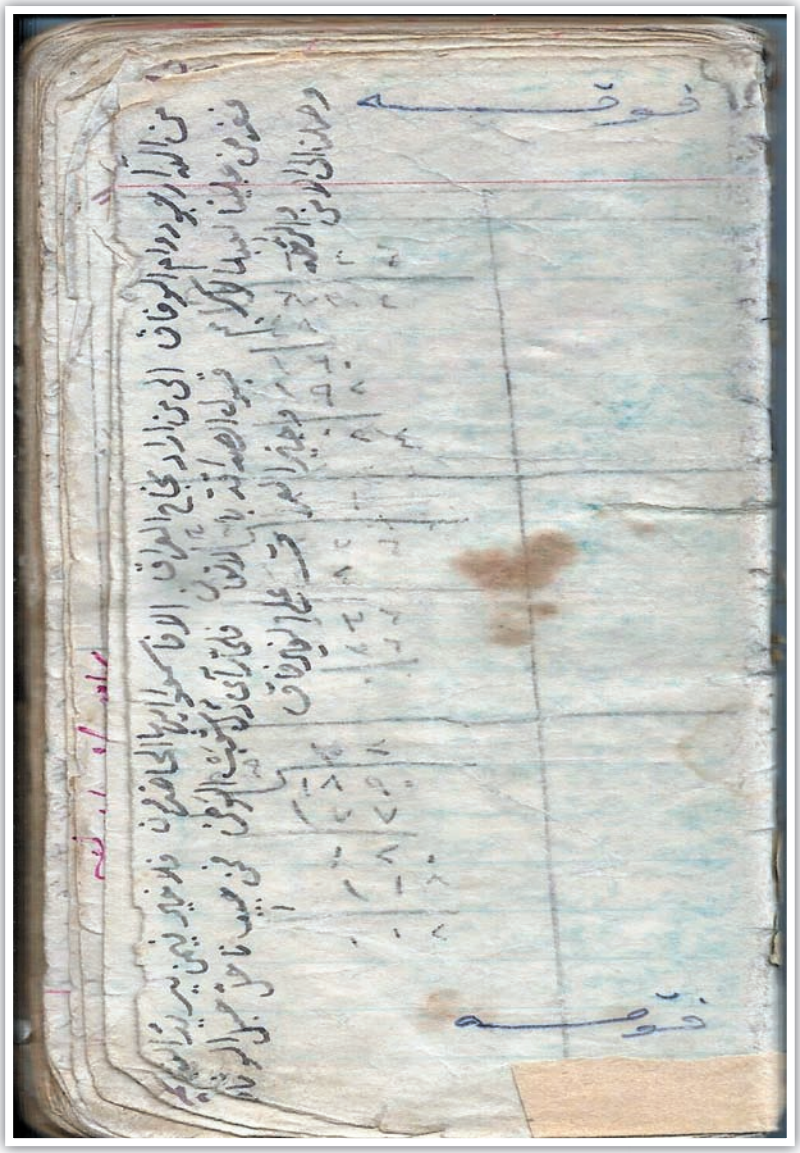

من الله أرجو دوام الوفاق

صور
الشاعر

نالبند و.....؟

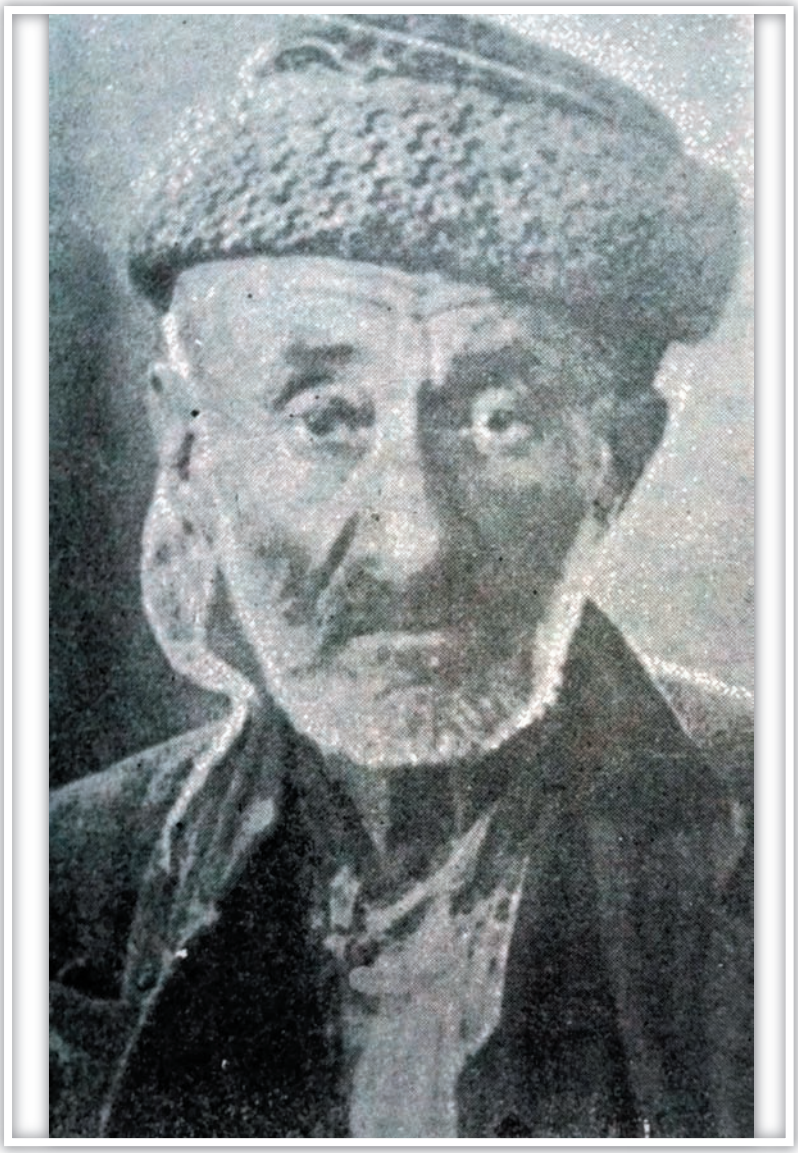

الموصل 1956

1957

الشاعر في قرية بامرني

صور
قبر
الشاعر

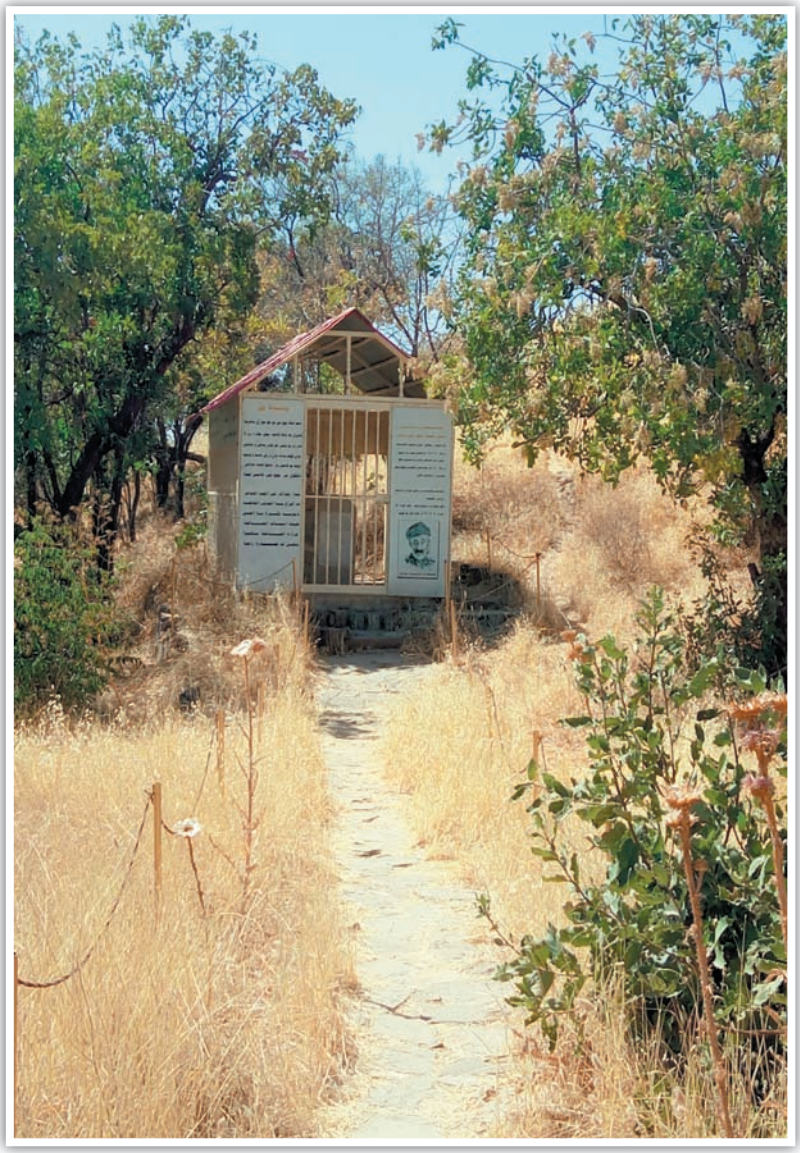

قبر الشاعر بعد الترميم

قبر الشاعر بعد الترميم

البيت الذي شيّده أبناء قرية خشخاشا كمتحف للحفاظ على مخطوطات
ومقتنياته الخاصة،
وهو بحاجة إلى تكملة بنائه من قبل الجهات المختصة

لقاء حول كتاب (الشاعر أحمد مخلص/ نالبند)

صور المؤلفان

ابنة الشاعر المرحومة (آسماء)

الكاتب على قبر الشاعر قبل الترميم

المصادر:

باللغة العربية:

1. أنور المايي، الأكراد في بهدينان، الطبعة الثانية، دهوك – 1999.
2. حمدى عبدالمجيد السلفي، تحسين ابراهيم الدوسكى، معجم الشعراء الكرد، دار سبيريز للطباعة والنشر، مط حجي هاشم، اربيل – 2008
3. رشيد فندي، من ينابيع الشعر الكلاسيكي الكردي، الجزء الأول، المجمع العلمي الكردستاني، أربيل – 2004.
4. ديوان الإمام الشافعي، جمعه وشرحه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، ط 1، بيروت – 1984.
5. ديوان الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، عبدالرضا محمدعلي المطبعي، مط الغري الحديثة، النجف الاشرف - ؟،
6. عاصم اميي، قرية مايى في منطقة برواري بالا، مطبعة هاوار، دهوك- 2014.
7. د. علي حسين البواب: شرح قصيدة كعب بن زهير (بانت سُعاد) في مدح رسول الله (ص) لابن حجة الحموي، (تحقيق)، الرياض – 1985.
8. قاموس المنجد، ط 40، بيروت – 2003.
9. الدكتور مسعود مصطفى الكتاني، المساجد والمدارس والعلماء والمخطوطات في إمارة بادينان – العمادية، دهوك- 2010.
10. ملا محمد سعيد ياسين البريفكانى، فضلاء بهدينان، إعداد: مسعود محمد سعيد البريفكاني، منشورات مجلة (مَتين)، دهوك – 1997.
11. المعجم الوسيط، ابراهيم مصطفى وآخرون، الجزء الأول والثاني، ج 1، القاهرة- 1972.

باللغة الكوردية:

12. احمد نالبند، باغى كوردا (حديقة الأكراد)، جمع: طه المايي، مراجعة وتصحيح: رشيد فندى، اسماعيل بادي، محمد عبدالله، الجزء الأول، الجزء

الثالث، الجزء الخامس، دهوك – 1998.

13. الجزء الثالث، دهوك- 1998.

14. الجزء الخامس، دهوك- 1998.

15. عبدالرحمن شرفكندي (هەژار)، چێشتی مجێور، چ 1، پاریس – 1997.

البحوث:

16. أوميد سگڤان أحمد، خَلات علي سلو، هڤال عبدالكريم خالد، إحصاء حول شعراء منطقة زاخو 1900 – 2010، بحث تخرج/ جامعة دهوك، كلية العلوم الإنسانية- قسم اللغة الكوردية المسائية، دهوك- 2014.

المجلات:

17. مجلة (گازی)، دهوك، مؤسسة گازی العدد (16 – 17) لسنة 1996.

المواقع الالكترونية:

18. موقع المشرق الألكتروني، يومية دولية مستقلة، ليوم 6/5/2017، بدون أسم الكاتب.

19. موقع (الحوار المتمدن)، مقال لـ (پروين زين العابدين) ليوم 5/4/2014.

الرسائل:

20. رسالة الشاعر نالبند حول تاريخ حياته المرسلة إلى طه مايي، مخطوطة ضمن دواوينه من أرشيف طه المايي، نسخة مصورة بحوزتنا.

المخطوطات:

21. مخطوطات ديوان الشاعر التي بحوزة السيد (احمد طه المايي) بدهوك. وتم نسخ جميع تلك المخطوطات من قبل الاستاذ (تحسين ابراهيم الدوسكي) على قرص بشكل (pdf)، منها توجد نسخة في مكتبتي الشخصية.

شكر وتقدير

لا يسعنا إلا أن نتقدم بجزيل الشكر والامتنان لكل من ساهم في إعداد هذا الكتاب (الزمن المعاند في شعر أحمد نالبند) وأخص بالذكر الأستاذ إسماعيل بادي والأستاذة أزهار بامرني، لما بذلاه من جهودٍ في الجمع والدراسة والتحقيق وإخراجه وطرحه كإضافة للمكتبة الكوردية.

ولإننا نعتبر (نالبند) ملكاً للشعب الكوردي، ندعو الباحثين وأصحاب الشأن إلى الأستمرار في البحث والمساهمة في دراسة نتاجاته على أمل إغنائها بما يتلائم أسمه الكبير. كما إننا نشكر كل الجهات والمؤسسات الداعمة والمساندة للبحث ودراسة وجمع نتاجاته.

محمد نافع خشخاشي
نيابة عن عائلة الشاعر نالبند
19/3/2018

المحتويـات

إهداء	5
شكر	7
المقدمة	8
الفصل الأول	11
حياته	12
دراسته الدينية	12
زواجه	15
مشاركاته الشعرية	20
ديوانه الشعري	24
موضوعات شعره	24
اسلوبه الشعري	28
قراءة لقصيدة (يـا من تراني حزين البال)	31
قصة طبع ديوانه الشعري	33
وفاته	38
الفصل الثاني	40
قصائده العربية:	40
في بيان أقسام السير في السلوك	42
في بيان معلومات اللطائف	42
سير القلوب	43
يا من تراني حزين البال	44
يا معين (أحمد الله المعين)	46
أريد طبع هذه الأشعار	50
يا واهن الدين	50
أرى عالمي الوقت	51
الصديق الذي يوفي صداقته	51

52 حبيبي غاب عن عيني وجسمي
52 يا من أرى بالعصيان معلول
53 حلوُ قول الصّدق في الذوّق سرى
54 أمرنا الفكر
55 أن المصائب بالشكوى لتزداد
55 ذهبت بلدة وهي العمادي
56 أحبُّ إبنتي
56 وليس الذئب يأكل لحم ذئب
57 رسول قد أتانا
57 عتابي جاء بالعهد عليكم يا تلاميذ
58 من الله أرجو دوام الوفاق
59 جزء من قصيدة (لله حمدي وهي حي لم يزل):

60 ***قصائده الفارسية:***
60 ديــن شـــده
61 ز عبدالله طاهر رفت
63 عمادالدين را طفتم
64 تخميس على غزل ذمّ الدخان
65 الهي مر ترا زيب تجلّى با تجملها

66 ***الملاحق:***
67 صور المخطوطات الشعرية
94 صور الشاعر
100 صور قبر الشاعر
104 صور المعدان
105 صورة بنت الشاعر (أسماء)

108 شكر وتقدير